

حديث مع
الأستاذ فتحي يكن

المسلم
AL-MUSLIM

مجلة اسلامية جامعة تصـدرها الجماعـة الاسـلامية (ليبيا)



الرابحون و الخاسرون في الوضع اللبناني الجديد

الشباب و الإســلام في مجتمعاتنا المعاصرة

مسلسل الارهاب إلى متى ؟

العدد ١٧ السنة الرابعة جمادي الاول / جمادي الثاني ١٤٠٤ هـ الموافق فبراير / مـارس ١٩٨٤م

في هذا العدد

كلمة المسلم ٤
لقاء مع الاستاذ فتحي يكن ... ٦
وان كان مكرهم ١٢
سري جدا ١٤
في ظلال القرآن ١٥
اخبار المسلم ١٦
الشباب والاسلام ١٨
هذه الحملة لماذا ٢٢
هموم داعية ٢٤
الغاضبون للخبز ٢٦
الرابحون والخاسرون ٢٨
ارتباط العقيدة باللباس ٣٢
طاغية وطاغية ٣٤
بريد المسلم ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون

يوسف - ١٠٩ -

صدق الله العظيم

في العدد القادم

محمد عبد الله السمان

أضواء على الحركة الاسلامية

الحركة الإسلامية بين المد و الجزر

كلمة المحرر

المفسدون في الارض

تتابعت الجرائم القذافية خلال هذه الفترة في كل من ليبيا وبريطانيا والسودان وتشاد .. ففي ليبيا يتأهب القذافي لتقديم قائمة جديدة من الأبرياء قربانا للسابع من ابريل كما تعود في كل عام ، وفي بريطانيا تصل مجموعة أرهابية لتستلم مايسمى بالمكتب الشعبي في لندن ولتبدأ عملية الأنفجارات في مواقع مختلفة للقضاء على المعارضين و لارهاب من يفكر في الخروج عن طاعته .. وفي السودان تنطلق طائرات السلاح الجوي للقذافي للاعتداء على دولة عربية كانت يوما في ميثاق طرابلس ، وبقصد اسكات صوت المعارضة المسموع .. ولم يكن ليقف في طريق تلك الطائرات المغيرة البعد الجغرافي كما كان عائقا يوم دكت المدفعية اليهودية بيروت لتقضي على المقاومة الفلسطينية عضو جبهة الصمود والتصدي ..

وفي تشاد يستعد القذافي لطرح الحل السياسي من خلال تنازله عن حليفه جوكوني وداي في سبيل أن تتنازل فرنسا عن حسين حبري ..

تعددت الساحات أمام الاجرام القذافي واتسعت ميادينه والقصد هو مطاردة الخصوم .. فكيف يقاوم الخصوم هذا الاجرام ؟ .. ان أول خصوم القذافي هو شعبنا الليبي المبتلى بالقذافي ونظامه الظالم .. ومن هنا نتوجه بالنداء لهذا الشعب الأبي في هذه المحنة ..

ان طريق الخلاص واضحة المعالم ، بارزة السمات لا طريق للنجاة سواها .. انه الاسلام .. عقيدة وسلوكا وجهادا .. انها الطريق التي رسمها المصطفى صلى الله عليه وسلم ..

وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلم

مجلة إسلامية جامعة
تصدر عن
الجماعة الإسلامية
ليبيا

العدد ١٧ السنة الرابعة
جمادي الاول/جمادي الثاني ١٤٠٤هـ
فبراير / مارس ١٩٨٤م

الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك السنوي :
٦ دنانير ليبية ، أو ٩ جنيهات استرلينية ، أو ١٥ دولار أمريكي ..

ترسل الاشتراكات وكافة المراسلات على العنوان التالي :

B.M. BOX 1624
LONDON W.C.1N3XX
U.K

تكتب جميع الصكوك باسم :
AL MUSLIM

مسلسل الارهاب إلى متى ؟

كلما زاد الضغط الداخلي على القذافي وأحس بخوف أكثر على كرسيه .. صار يتصرف كالمجنون ، وزادت ضرباته وزاد تنكيله بهذا الشعب المغلوب على أمره ، والذي كبل بالحديد والنار .. وأخرست اصواته بالتهديد والوعيد .. لكن الظالم دوما ترتعد فرائسه من كل شيء .. وكيف لا ؟ وقد قتل الابرياء ، ويتم الابناء ، وشرد الشرفاء.. واعتقل كل ذي فكر أو رأي .. فكلما رأيت أيدي القذافي وزبانيته تمتد لمطاردة الناس وارهابهم في الداخل والخارج .. فاعلم أن امرا مايرعبه ، وأن حلما مخيفا قد اقض مضجعه .

تفجيرات في بريطانيا

لقد بدأ القذافي ممارساته الاجرامية ضد الشعب الليبي قبل حلول السابع من ابريل يوم ازهاق الأرواح البريئة ظلما وعدوانا .. وفي هذه المرة ينطلق في اعماله التخريبية والاجرامية من بريطانيا حيث تناقلت وكالات الانباء العالمية نبأ الأنفجارات التي وقعت يومي العاشر والحادي عشر من شهر مارس الجاري ففي اليوم الاول .. انفجرت أكثر من أربعة قنابل في مكتبة لبيع الصحف والمجلات ، وفي بعض دور اللهو في لندن مما تسبب في جرح اكثر من ثلاثة وعشرين شخصا وكثير من الاضرار المادية الاخرى ..

وفي اليوم التالي .. انفجرت قنبلتين بمدينة مانشستر احداهما في عمارة يقطنها بعض الليبيون مما تسبب عن جرح ثلاثة أشخاص من عائلة سورية كانت في ذلك المبنى ، والاخرى انفجرت في سيارة احد الطلبة الليبيين الدارسين في بريطانيا والذي تربطه صلة قرابة بعائلة بن غلبون .

وكعادة المجرم بعد القيام بجريمته ، انكر القذافي ان تكون له اية صلة بهذه الحوادث والجرائم ، ولكن كل الأدلة تؤكد قيام زبانيته بهذه الأعمال . وقد اضطرت الحكومة البريطانية ذات المصالح الكبيرة في ليبيا وعلى مضض الى طرد خمسة من عملاء القذافي وتقديم أربعة آخرين للمحاكمة بتهمة القيام بهذه الأعمال الاجرامية ..

هجوم جوي على السودان

وينطلق الاجرام القذافي في هجوم جوي على أم درمان ليصب نيران الحقد والدمار على الاذاعة السودانية ظنا منه أن اصوات المعارضة تنطلق من هناك .. وينتج عن هذا الهجوم الوحشي قتل خمسة من المواطنين السودانيين الابرياء واصابة بعض البيوت المجاورة للاذاعة .. وبهذا الهجوم حاول القذاف أن يشعر المعارضة ان يده طويلة تصل الى كل مكان للبطش بهم ، كما حاول أن يفهم الدول التي تؤي هؤلاء المعارضين انه يستطيع أن يبطش بهم ويلحق بهم الاضرار .

أمام هذه الجرائم في كل من السودان وبريطانيا ناهيك عن جرائمه اليومية في ليبيا .. تبرز بعض الأسئلة التي تطرح نفسها .. لماذا هذه التفجيرات وهذا الهجوم الجوي الآن ؟ والى متى يستمر مسلسل ابريل الدامي داخل ليبيا وخارجها ؟ .. ولماذا اختار القذافي هذا الأسلوب الجديد في الأرهاب العشوائي والتدمير الجماعي ؟ ..

هذه الاعمال .. لماذا ؟

ان المتتبع لتاريخ الطغاة - ويأتي القذافي في صدارتهم - يعلم أن مغامراتهم الخارجية عادة يقصد من وراءها صرف الأنظار عن الاوضاع المتردية في داخل بلدانهم . ومن هنا كانت الانفجارات العشوائية التي حظيت بتغطية اعلامية كبيرة في الغرب ، انتهزها القذافي فرصة لصرف الأنظار عن جماهيريته بعد أن دمر اقتصادها ، ودمر الحريات فيها ، وانتهك الحرمات ، وعاث في الأرض الفساد .

وكذلك كانت - هذه الأعمال الاجرامية - وسيلة لصرف الأنظار عن الفشل الذريع الذي مني به في مغامراته في تشاد والتي راح ضحيتها مئات المسلمين من ليبيا وتشاد ، والتي لم يحقق منها عائدا . وهي وسيلة لتغطية فشله الكبير في الحصول على اية انتصارات في مغامرات لبنان وشق الصف الفلسطيني ، بل ان كل ماحقق من انتصارات سياسية أو عسكرية في لبنان عادت ارباحها لمنافسه حافظ أسد.



ثم يأتي هدف رئيسي من هذه الحملة الاجرامية وهو محاولة ضرب المعارضة الليبية في خارج ليبيا ، ومحاولة الاساءة الى سمعة العاملين فيها بتركيز الضربات على الملاهي الليلية في لندن لايهام الناس أن المعارضة تنطلق من هذه الدور .. ويوجه ضرباته للمكتبات العامة التي توزع منشورات المعارضة ليعلم الناس انه قادر على منع تداولها وقتل الفكر والرأي عند الليبيين في الداخل والخارج .. ولم تسلم المساجد بالطبع من خطة القذافي الهجومية ، بل ربما كانت هي الهدف الاساسي . فكان مسجد مانشستر من الأهداف الرئيسية التي خطط للهجوم عليها لاسكات الصوت الاسلامي لابناء ليبيا ..

ليس من المتوقع أن يتوقف هذا المسلسل الاجرامي مادام القذافي يحكم البلاد .. فالاجرام متأصل فيه ، والارهاب الدولي اصبح منهجه ، وسفك دماء الابرياء بات ديدنه . لكن ليعلم القذافي وزبانيته أن كل هذه الجرائم ضد شعبنا داخل ليبيا وخارجها لن تثنيه عن عزمه في الاطاحة بحكمه الفاشي ، واعادة الوجه الاسلامي المشرق لليبيا الحبيبة .. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

حديث مع

الأستاذ فتحي يكن

كان الإسلاميون وقود حركات كثيرة ثم كانت النتيجة لغير الإسلاميين

* تعاني بعض البلاد الاسلامية ظروفا جد صعبة نتيجة تسلط الظالمين والطغاة على رقاب شعوبها ومنع الدعاة الى الله وهناك بعض وجهات نظر تقول يجب البحث عن وسيلة عاجلة للخلاص بدل الاستغراق في التربية والاعداد مثل تجميع الناس وتأليبهم ضد السلطة والعمل على ايجاد — من خلال هذا الصراع — نظاما يسمح للجميع بالعمل والتحرك وبذلك تجد الدعوة جوا من الحرية .. فما رأيكم ؟

— يبدو ان ظاهرة مواجهة العمل الاسلامي واحباط المسيرة الاسلامية ظاهرة تتكرر في انحاء العالم الاسلامي بل هي ظاهرة قديمة قدم الاسلام — ليست حديثة — الذي يقول بحداثتها يجهل التاريخ الاسلامي ويجهل السيرة النبوية ايضا..فمواجهة الاتجاه الاسلامي بضربه وتصفيته واحباطه قضية قديمة ويجب ان يراعى فيها بالفعل جوانب كثيرة ...

لابد من مراعاة التوجه النبوي في مواجهة الجاهلية وتحدياتها ، التحديات الجاهلية في العصر النبوي الاول لم تكن اقل من التحديات التي تواجه دعاة الاسلام في العصر الحديث ،ومع ذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يسقط من حسابه الاعداد ولم يختصر الزمن لان القضية قضية حق يجب ان يقوم وليست قضية باطل يجب ان يهدم ،قد نهدم الباطل لكن قد لانستطيع ان نقيم الحق،قد نستطيع ان نقوض صرح طغيان ونهدم جاهلية لكن قد لانقوى بعد ذلك على تحقيق النظام الاسلامي وان يكون التغيير تغييرا اسلاميا ،ليس المهم في اعتقادي وفي اعتقاد الاسلام ايضا ،وفي التصور الاسلامي الفلسفي لقضية التغيير ان تهدم الجاهلية انما ان يتمكن الاسلاميون من ان يكونوا هم البديل وان يكون الاسلام هو البديل بعد هدم الجاهلية ..

لَكَم قامت في تاريخنا المعاصر حركات كثيرة تغييرية كان وقودها الاسلاميين ،ثم كانت النتيجة لغير الاسلاميين الاسلاميون دفعوا الثمن وغير الاسلاميين هم الذين حصدوا الثمرات بالفعل،فالقضية اذن ينبغي ان تنأى تماما عن الفعل وردة الفعل ،وعن العاطفة والعفوية في المواجهة ، انما ينبغي ان تكون المواجهة من الاسلام للجاهلية ومن حملة الاسلام للطواغيت مواجهة تتكافئ مع امكانية التحدي لا ان تكون اقل من امكانية التحدي فتجهض بسرعة ، نحن نؤمن بان مواجهة العاملين في الحقل الاسلامي في اي قطر من الاقطار للظالمين الطغاة الغير حاكمين بما انزل الله يجب ان تأخذ حجمها



القضية قضية حق يجب أن يقوم

وليست

قضية باطل يجب أن يهدم

الطبيعي بحيث ان الاعداد يجب ان يكون اعدادا متكاملا متوازنا متكافئا مع طبيعة الصراع، الجاهلية لاتواجهنافقط وتتحدانا بمنطق القوة وحدها وانما تتحدانامن خلال التخطيط والتنظيم ومن خلال الثقافة والفكر ومن خلال الحضارة ومن خلال السياسة ،ومن خلال مؤسسات واجهزة تربوية واعلامية وعسكرية وتخطيطية وما الى ذلك ... والحركة الاسلامية لتستطيع ان تقف على قدميها وتواجه هذا التحدي يجب ان لاتكون اقل مستوى من ذلك التحدي في كافة الميادين نحن مع ايماننا بضرورة الاعداد العسكري كذلك في مواجهة التحديات كلها الا انه لانرى ان يكون الاعداد العسكري هو الاعداد الوحيد وانما يجب ان يضبط الاستعداد والاعداد العسكري بالضوابط الاخرى وفي مقدمتها الضوابط العقائدية والشرعية ،وفي مقدمتها الوعي السياسي للمعركة التي نواجهها حيث ان استعمال القوة العسكرية يجب ان يكون مقادا بالقرار السياسي والاعداد العقائدي وليس العكس ،واكثر الحركات التي فشلت فشلت لكونها اعتمدت بالفعل على القوى العسكرية لوحدها دون ان ترشد هذه القوة العسكرية بوعي سياسي عقائدي ، ومن خلال تجربتنا الطويلة في العمل الاسلامي نرى بانه لابد من ان يضبط العمل الاسلامي عقائديا وسياسيا ومن خلال ترشيد عقائدي وسياسي وان تكون القوة الحسية اداة لا اكثر ووسيلة وليست هي الفعل المدبر، وليست هي كل الاسباب لمواجهة التحديات الاخرى،وانا بالفعل وبكل تواضع اقول بانه خلال الفترة الماضية لقد عانينا وعانت الحركة من ذلك الكثيرمن الجنوحات في التفكير وفي القصور وفي الاعداد،وجدت نفسي مدفوعا لكتابة شئ في هذا الموضوع ووضعت كتاب "ابجديات التصور الحركي في العمل الاسلامي" وجاء في هذا الكتاب انالاعداد لابد وان يأخذ حجمه الطبيعي تماما من حيث التنظيم والتخطيط، والاعداد الفكري والاعداد الروحي ،والاعدادالحسي والاعداد العسكري وما اشبه ذلك.

* ولكن هناك من يقول بعدم جدوى العمل التربوي الاعدادي ويرى كبديل ضرورة بلورة العمل الاسلامي من خلال ايجاد تيار اسلامي يكون اساسا للتغيير فما رايكم؟

- لاشك باننا لانقول بضرورة الاعداد الافقي الذي يجمع الامة كلها في اطار الاعداد،ولانقول كذلك ان التغيير يمكنان يحصل من خلال تيار ينبعث هكذا! ، لا

المحنة حتمية لتمحيص الصف

يقوم على اساس من التكامل والتوازن، والقدرة على الاستمرار.

والتيار كما افهمه يمكن ان يكون شعبيا ، ويمكن ان يكون اقرب الى الجندية منه الى القيادة، التيار معروف ان صبغته صبغة عاطفية ومساره مسار عاطفي ولكن لابد ان يكون من وراء هذا التيار قوة ضابطة له،قوة فاعلة،قوة محركة،قوة مفكرة، القصد فيما يتعلق بالتكامل والتوازن في الاعداد انه لابد من ايجاد هذه القوة ابتداء حتى تتمكن من ضبط التيار والا التيار نفسه يكون وبالا على العمل الاسلامي ان لم يكون هناك قوة قادرة على ضبطه، والتيار اشبه بنهر جارف ان لم يكون لهذا النهر سدود وحدود وجذر فلا شك ان تخريبه اكبر من نفعه،والشر فيه يكون اكثر من الخير،القصد من الاعداد انه لابد في فترات العمل الاولى من اعداد الطليعة القيادية،والرسول صلى الله عليه وسلم لم ينشىء تيارا في مكة انما انشأ جهازا قياديا أوجد قاعدة قيادية ، استمر بها الاسلام،في حين في المدينة المنورة دخل الناس في دين الله افواجا ، فبالفعل كان هنالك تيار "اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا .." النصر ١،٢

لكن هذا لم يحدث في مكة ،لو حدث في مكة وبدأ التيار في مكة من الذي يقود هذا التيار؟ من الذي ينبت في هذا التيار؟؟ وجدنا ان عشرات تربوا في دار الارقم بن ابي الارقم الذي هو المحضن الاساسي للقيادة الاسلامية الاولى تمكنت هذه المجموعة التي لاتتجاوز العشرات من ان تقود المسيرة .

* مرت الحركة الاسلامية ومازالت تمر بمراحل طويلة من الابتلاءات والمعاناة،فمارايكم فيمن يقول انه يمكن اجتياز هذه المراحل اذا كان الاعداد (اعداد الفرد) اعدادا متكاملا؟

- فيما يتعلق بالاعداد هذا لايعني بالضرورة انه لايمر بمحنة وان يكون في نجاة من المحنة بل على العكس،السيرة النبوية وتاريخ الاسلام يظهر بالفعل بان المسيرة الاسلامية في اعقاب الاعداد القيادي يجب ان تبدأ مرحلة المعاناة ، اصلا مرحلة المعاناة هذه هي جزء من الاعداد بالنسبة للمسيرة الاسلامية ، المعاناة نفسها هي التي تفجر الصراع وهي التي توجد التيار .. التيار لايوجد الا من خلال الصراع اساسا، وكيف ؟ هل التيار يطرح اعلاميا؟ اي يطرح من خلال المذياع مثلا ؟ عندما تبرز القيادة الراشدة التي تريد ان تغير واقع ما في العالم الاسلامي وتدخل معترك الصراع هي التي ستولد الشرارة الاولى لايجاد التيار، وبقدر ما يكون الصراع عنيفا بقدر ما يلتحم هذا التيار مع القاعدة اكثر فاكثر ،نحن ما عهدنا بالفعل تغييرا اسلاميا في العالم وعبر التاريخ كله الا من خلال البذل والتضحية والمعاناة معاناة القيادة والطليعة اولا قبل معاناة التيار،ففي المرحلة المكية مباشرة بعد بداية تهيء القائد والقيادة دخلت القيادة والطليعة القيادية معارك عنيفة مع الجاهلية .

* هناك من يشك في ان الابتلاء امر حتمي في الدعوة فما ردكم على ذلك ؟

- الشك في ان الابتلاء حتمي هو شك في كثير من الامور الشرعية ،وفي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفي

لابد من تحقيق التوازن بين العملين القطري والعالمي

المسرى التاريخي الاسلامي كلـه ، الشك في ان المحنة حتمية الوقوع بالنسبة للمسيرة الاسلامية ،لان النصوص بالفعل واضحة ،النصوص القرآنية والنصوص النبوية كثيرة ، ومجرى التاريخ كله واضح يكفي من هذا "احسب النـاس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون" العنكبوت ٢ ... "اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل" ، "يُبتلى المرء بحسب دينه ، فان كان في دينه صلابة زِيد له في البلاء" ، "ان عِظم الجزاء مع عظم البلاء" ، وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط ،نجد ان نصوصا كثيرة قرآنية وغير قرآنية وشواهد تاريخية يتأكد فيها ان حتمية المحنة لتمحيص الصف لابد انها واقعة كذلك قبل ان يقطف الاسلاميون ثمرة عملهم لابد من ان يبذلوا الثمن قبل كل شيء ليقطفوا الثمرة ، من غير ثمن لايمكن ان يتحقق نصر للاسلام وفي اعتقادي ان الذين يدفعون هذا الرأي ويرفضونه ، ويرفضون هذه الفكرة انهم اصبحوا يائسين تماما ، وانهم يريدون ان ان يقوموا بأي عمل معين ينفسّون به عن غلوائهم ليس الا ، بعيدا عن الرؤى الشرعية الصحيحة ، وبعيدا عن المنطق الاسلامي الصحيح، وعن منطق الاولويات في العمل ، انما هو نوع من الضغط النفسي عليهم الذي يدفعهم لأن يقوموا بعمل ما تفريجا عن كربتهم هم لا عن كربة الاسلام لا اكثر ،وتنفيسا عن غضبتهم هم لا لانه غضب كله لله ، فأنا اشك في هذا المنحى وفي هذا الموقف .

* كثر في هذه الايام الحديث عن موضوع الاجتهاد وعن المجتهدين وعن الحدود والضوابط لذلك هل لكم ان تعلقوا على ذلك ؟

ـ فيما يتعلق بموضوع الاجتهاد، الاجتهاد لامانع منه ولابأس به بل لابد منه ،لكن ان يبقى ضمن الضوابط التي وضعت للأجتهاد والمجتهدين ،ولكن للاسف باب الاجتهاد فتح على مصراعيه من غير ضوابط لا للاجتهاد ولا للمجتهد ،فاذا بنا نرى اعدادا من الناس يقتحمون الاجتهاد من بابه الواسع من غير ضوابط ولا قواعد ولا اصول معينة ، لاشك ان هذا ادى الى طروحات غير اسلامية ، ومرفوضة في منطق الشرع ، نحن نعتقد ان كثيرا من هذه الاشياء تدخل في دائرة الابتداع في الدين وليس في الاجتهاد فحسب .

* ما هو قولكم في الرأي القائل بالاهتمام بالعمل القطري حاليا وترك العمل على المستوى العالمي بالنسبة للحركة الاسلامية ؟؟

ـ نحن نؤمن بضرورة تحقيق التوازن بين العملين القطري والعالمي ، بحيث لايكون العمل القطري على حساب العمل العالمي ولا العمل العالمي على حساب العمل القطري ، وكل من العملين يرفد الآخر ويدعمه ، وليس هنالك من شقة او خلاف بين العملين ، كل يجري في ساحته اساسا ، لكن الذي يخشى منه في العمل القطري الذي في منأى عن العمل العالمي والدولي،ينشأ هذا العمل القطري ضمن مدرسة

إن الذي سقط في معركة المواجهة في لبنان سيسقط في معركة المواجهة في كل مكان

قطرية تصبح بالتالي في المستقبل تتعصب للاراء والافكار المطروحة قطريا عندهم، وتصبح لاصقة بالقطر نفسه ليس لها اي مردود في العالم الاسلامي وعلى العمل الاسلامي العالمي، وتصبح حركة محلية لا قيمة لها، وتلتصق بشجون وشئون محلية لا اكثر ولا اقل، ويمكن ان يدفعها هذا الى مزيد من البعد عن الاطار العام للعمل الاسلامي واطروحات التغيير العالمي الاسلامية وهذا نحن نجده بالفعل خطرا كبيرا .

* بعد سقوط الواجهات السياسية المختلفة على ارض لبنان .... هل يعني هذا انسحاب تلك المعادلة على بقية البلاد العربية والاسلامية مع تقدير اختلاف الظروف لكل بلد ؟

- نحن ننظر الى التجربة اللبنانية على انها اشبه بعينة اختصرت العينات كلها والصراعات كلها، فالمساحة اللبنانية عبارة عن عينة تعكس ما يجري على الساحات العربية والعالمية كلها سواء، ودائما في الاسلوب العلمي التجريدي تجد انهم اذا ارادوا ان يقيموا اي تجربة معينة، فيقيمون هذه التجربة من خلال عينات، ومن خلال مسح في مكان معين، فان نجحت نجحت في كل مكان وان فشلت فشلت في كل مكان، وفي اعتقادي ان الذي حدث في لبنان سلبا او ايجابا ستسحب ايجابياته وسلبياته على المنطقة برمتها عاجلا ام آجلا، وقد لايحدث هذا السحب والتأثر سريعا بين ليلة وضحاها لكن لابد ان ينسحب هذا حتما على المنطقة ككل، ان الذي سقط في معركة المواجهة في لبنان سيسقط في معركة المواجهة في كل مكان، والذي يثبت في معركة المواجهة في لبنان سيثبت في معركة المواجهة في كل مكان، لان العدو المشترك واساليب وطرق المواجهة الاسلامية ايضا واحدة، المخططون الخلفيون او القوى الخفية التي تقف من وراء هي كلها في كل مكان واحة، وتكاد تكون مشكلات العالم الاسلامي تقريبا واحدة .

* ما هي خلفية الصراع الذي قام بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين النظامين الليبي والسوري في لبنان ؟

- ان الخلفية الحقيقية لهذا الصراع، لا اعتقد انها ظهرت للعيان حتى الان، انما هي من جملة المخفيات، واعتقد انه في المستقبل ستقوم خلفيات هذا الصراع الفلسطيني - الليبي، الفلسطيني - السوري وغير ذلك، ولكن بالفعل حقيقة هذا الصراع لم تظهر للعيان، فقد تكون بالفعل ضمن اطار المعادلات الدولية التي يراد من وراءها للعمل الفلسطيني ان يسير في اطار معين، قد يكون احتواء المقاومة وفرض نهج معين سواء أكان هذا النهج ثوريا او ملاينا قد يكون لاحتوائها لفرض الوصاية عليها، وهناك اكثر من سبب لهذا الاحتواء يمكن ان تكون له خلفيات تتعلق بمراكز القوى المالية لان دولة ما عندما تنفق على جهة ما اموالا طائلة تريد ان تستوعب وتحتوي مثل هذه الجهة، وعندما تخرج هذه الجهة عن الطاعة وعن الاطار، يحدث هذا الصراع بينها وبين تلك الدولة، اعتقد ان هناك خلفيات كثيرة ولكني لا استطيع ان اعتبر ان سببا ما هو القطعي واليقين.

* هل تعتقد ان ما حدث في لبنان هو محاولة تجريد المقاتل الفلسطيني من السلاح لدفعه الى القبول بالحلول السلمية المطروحة في الساحة ؟

حذرنا عرفات من إلغاء دور البندقية

ـ وكأنه بالفعل يراد للعمل الفلسطيني ان يفرغ من القوى الفاعلة التي هي القوى العسكرية ، وان يجري في اطار سياسي بعيدا عن النمط الذي جرى فيه خلال الفترة الماضية ،وهذا بالفعل ما كان ينتقل بمنظمة التحرير من طور الى طور وكأن المراد تحويل منظمة التحرير الى واجهة سياسية ممكن ان تدخل المفاوضات مع اسرائيل مباشرة بعد تجريدها من القوى الفاعلة عندها التي كانت تتحكم كثيرا في الانظمة العربية ، والطور الاخير كان واضحا ان التآمر على القضية الفلسطينية جاء من هذا الجانب ضرب المقاومة الفلسطينية ببعضها ،وتفريغها من قوتها العسكرية ، دفعها لبعض الانظمة التي كانت لها بدايات في كامب ديڤيد وخاصة القيادة المصرية ، وواضحا ان خروج عرفات من لبنان يخشى بالفعل ان يصل به الى دخول نفق كامب ديڤيد ،لان الضغوطات كلها سواء العربية اوالدولية كأنها تدفعه في هذا الاتجاه ، ونحن قلنا لعرفات قبل خروجه من طرابلس وفي عدة لقاءات كنا نحذره من ان يلغي دور البندقية ،ويلغي دور السلاح من المسيرة الفلسطينية ،لانه ان الغي دور البندقية فقد الغي دور الجهاد ،ودخلنا نفق الصلح مع اسرائيل باستخزاء، نحن اشد ما نخشاه ان يصار الى انهاء القضية الفلسطينية عبر المشاريع المطروحة مؤخرا وكلها تصب في مصلحة اسرائيل وكلها تنتهي الى الاعتراف بالدولة العبرية ◆

نامت عيون العابثين وقد غفت
لكن عين الحر كيف تنام

أينام والبلوى تحز قلبه
حزا وقد أودت به الألام

أينام والبلوى به قد أججت
نارا لها بين الضلوع ضرام

أينام والغرب اللئيم بقوسه
يرمي وجرح السهم لا يلتام

اعتداء سافر على السودان

قامت طائرة ليبية يوم الجمعة الموافق ١٦ مارس بقصف اربعة اهداف مدنية في مدينة ام درمان السودانية نتج عنه مقتل خمسة اشخاص وجرح ١٤ شخصا واصابة محطة الاذاعة السودانية ببعض الاضرار .

وقد صرح الرئيس السوداني جعفر نميري بان القذافي هو المسئول عن هذا الهجوم وان هذا يبرهن عملياته التآمرية بالتعاون مع نظام اثيوبيا الماركسي ضدالسودان هذا ويعتقد ان الطائرة المهاجمة كانت من طراز تي يو ٢٢ البعيدة المدى السوفياتية الصنع والتي لا يمتلكها ـ الى جانب الروس ـ الا ليبيا والعراق ..

ووضعت السودان قواتها على اهبة الاستعداد لمواجهة اي هجوم من القذافي ، كذلك زار السودان على اثر هذا الاعتداء وزير خارجية مصر التي يربطها بالسودان اتفاقية دفاع مشترك ، واعلن عن وقوف مصر الكامل مع نظام نميري ، كما ارسلت الحكومة الامريكية طائرتي اواكس الى مصر لمراقبة تحركات الطيران الليبي ..

والجدير بالذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك صرح ان بلاده لن تقف مكتوفة الايدي امام اختراق القذافي لحدود اي من مصر او السودان ◆

وان كان مكرهم لتزول منه الجبال

في كل يوم يزداد المكر لهذا الدين وأهله من قبل العملاء الذين وضعوا على رقاب الشعب المسلم ليكونوا ادوات لتنفيذ ما عجز الغرب والشرق عن فعله عندما سادوا بلاد المسلمين .. ولكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .. لقد علا فرعون وتكبر وقال "انا ربكم الأعلى" وبطش ونكل بكل من خرج عنه .. ثم اراد الله أن يعطي المثل الصادق عن عجز بني الأنسان ، وعن قدرة الله وعنايته بدعوته .. ففي بيت فرعون هذا تربى وترعرع من حمل دعوة الله وكان السبب في نهاية فرعون ونهاية طغيانه .. خرج موسى عليه السلام ليحمل دعوة الله وليضع حدا لطغيان البشر وتسلطهم .. وبقى موسى عليه السلام خالدا يردد اسمه البشر الى يوم القيامة .. وذهب فرعون ومن على شاكلته الى ان يلقى الله فيحاسبه حسابا عسيرا على ماقدمت يداه .. وهكذا سيرة الدعوات .

منذ أيام طالعتنا الصحف والمجلات في "جماهيرة القذافي" بقرار المؤتمرات الشعبية - التي يضع جدول أعمالها ، ويصدر قراراتها العقيد - والذي مفاده أن الشعب الليبي بكامله - متمثلا في المؤتمرات الشعبية - قد اتخذ قرارا بقفل المدارس والمعاهد الدينية ومدارس تحفيظ القرآن والحديث بحجة انه ليس هناك تخصص في الاسلام ، وان كل مواطن من حقه ان يدرس الاسلام ، وهذا لن يتم الا بقفل المدارس الاسلامية المتخصصة وجعل مادة الدين الزامية في المدارس العامة !! وبذلك تلحق هذه المدارس بالجامعة الاسلامية التي الغيت منذ السنوات الأولى للانقلاب .

ولنتناول الأن القصة من اولها .. عندما كشر القذافي عن انيابه وبدأ في حربه صراحة على الاسلام ، أحس أن هناك ردة فعل من قبل الشعب المسلم في ليبيا وخاصة من قبل العلماء - القليلون في عددهم - فأراد أن يتخذ خطوة ذات وجهين .. الأولى قصد منها تطييب النفوس .. والثانية اراد منها القضاء على مصدر الخطر والذي كان يتمثل في نظره بالغاء المصدر الذي يتغذى منه هؤلاء العلماء والوعاظ .. الا وهي الجامعة الاسلامية .. وليبرر حربه كانت الخطوة الأولى هي الاعلان على ان شريعة المجتمع الليبي هي القرآن .. وحتى يؤكد ذلك وذرا للرماد في العيون أمر باستمرار بعض المعاهد والمدارس الدينية واعطى الأذن بفتح بعض مدارس تحفيظ القرآن .. وكانت أغلب هذه المدارس قد قامت بالجهود الخاصة في المساجد والبيوت . ومع أن السلطات قد سمحت بذلك الا ان الحرب كانت توجه لهذه المدارس مرة بطلب ادخال تدريس التربية القومية والكتاب الأخضر ، ومرة بالتهديد بالغائها .

وكان الاقبال شديد على هذه المدارس القرآنية ، ولقد كنت ارى في المنطقة التي اعيش فيها ان اولياء الأمور يأخذون اولادهم من المدارس العامة الى المدارس القرآنية ، خاصة بعدما اصبح دور المدارس العامة هو الخروج في المسيرات ومضاهرات التأييد ، وبعدما

بقلم : محمد الزاوي



اصبحت مرتعا خصبا يرتع فيه المنافقون الثوريون لأفساد عقول الشباب .. وخشى القذافي واعوانه من هذه البادرة ومن نتائجها .. واغتاظ من اقبال الناس على الاسلام وفهمه رغم مايفعله القذافي في كل يوم لهدم الاسلام ، ورغم مايبذله من جهد لتربية الشباب على مبادئه المتمثلة في الكتاب الأخضر .. وهكذا لم يأتي القرار بقفل هذه المدارس والمعاهد مفاجأة لكل من يتابع خطوات هذا الطاغية .. وأما قصة جعل مادة الدين الزامية في المدارس فهي كقصة فتح المدارس القرآنية عند قفل الجامعة الاسلامية ومحاربة العلماء واصحاب الاتجاه الاسلامي

لقد اوردت هذا الخبر مع التعليق لعل بني قومي يتفطنوا الى هذه [illegible] والدسائس لهذا الدين ، ولكي لا تنطلي عليهم مثل هذه الحيل في المستقبل .. ليس ذلك فحسب بل ان اسلامنا يفرض علينا ان نضرب على يدي هذا الطاغية وان لا نتركه يحارب الاسلام .. فضعوا ايديكم مع ايدي العاملين لهذا الدين ، واعلموا ان الاسلام لا يعيده الا المسلمون الصادقون .. وان القذافي لن يتصدى له الا اصحاب الايمان القوي والعقيدة الراسخة .. فربوا انفسكم واهليكم على ذلك واستعدوا ليوم الفصال.. وما هو ببعيد ان شاء الله .. ولينصرن الله دينه انه على كل شي قدير .

وكلمة اخيرة الى هذا الطاغية وامثاله على وجه الأرض .. أقول : ان هذا الدين باقي الى ان يرث الله الأرض و من عليها ..فمهما فعلت وكدت ودبرت فلن يصل مكرك مكر ابي جهل ومن على شاكلته .. اين هم جميعا ؟ واين رسالة الله ؟! .. فخيرا لك ان ترجع عن ضلالك مادام في العمر فرصة .. وخيرا لك ان تتوب الى الله قبل ان تبلغ الروح الحلقوم.. فعندئذ تندم ولا ينفع الندم ، وتتحسر حيث لا تنفع الحسرة .. اجلس الى نفسك ساعة واذكر مافعله من سبقك في هذا العصر امثاك كمال اتاتورك وعبد الناصر والسادات والشاه وغيرهم كثير .. ثم انظر ماذا اخذوا معهم الا الخزي والعار ، وماذا لحق بهم الا غضب الله .. أما دعوة الاسلام فهي باقية وتزداد كل يوم قوة وصلابة .. واخيرا اذكرك بقوله تعالى: "وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا آخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال * وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال * وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لتزول منه الجبال * فلا تحسبن الله مخلف وعده وسله ان الله عزيز ذو انتقام" ابراهيم: ٤٤ ـ ٤٦ ◆

سري جدا !

اجتمع عملاء القذافي ممن يسمون ب "نـواة اللجان الثورية " في بريطانيا وايرلنده في لقاء سري يوم السبت ٢٥ فبراير ٨٤م في مقر مايسمى قصر الشعب - منزل السفير سابقا - في منطقة "هيار ستريت كانزنكتون" وقد ترأس الاجتماع عمر السوداني باعتباره منسق اللجان الثورية ببريطانيا وحضره كل من :
صالح المبروك ، على ابوجازية ، نجيب حسين ، و معتوق محمد • وقد حضره ايضا حوالي ٩٠ طالبا من جميع مقاطعات بريطانيا وايرلندا واستمر الاجتماع اربع ساعات متوالية نوقش فيه اوضاع اللجان الثورية ، وعرضت فيه عملية الزحف الذي تم من قبل عملاء القذافي على المكتب الشعبي ، والطريقة التي تم بها طرد كل من :

- أدم كويري مسئول المكتب
- عبدالحميد موسى المسئول الثقافي
- ناجي أبوزريبه المسئول الصحي

وفي هذا اللقاء تم تصعيد اللجنة الثورية التي ستقوم بالاشراف على سير المكتب بلندن من عمر السوداني ، صالح المبروك ، على ابوجازيه و معتوق محمد •

كما تم تصعيد غرفة عمليات خاصة بالتصفية الجسدية • وقد طلب من الحاضرين تبليغ جميع الطلبة بالتجمع يوم الجمعة ٨٤/٣/٢م "ذكرى اعلان سلطة الشعب !" في مدينة مانشستر حيث يستقبلهم اعضاء الفرع هناك ثم يتوجهون بعد ذلك لصلاة الجمعة في مسجد مانشستر حيث توزع مجلة "المسلم" وبعض منشورات الجماعة الاسلامية "ليبيا" •• فيقوم الجميع بالزحف على المسجد وضرب الامام وكل المصلين من ليبيين وعرب واجانب حسب اوامر عمر السوداني •• كما سيقوم بعض العملاء الذين تم تصعيدهم بغرفة العمليات بالمكتب بمحاولة رصد تحركات احد المعارضين الليبيين بمدينة مانشستر وهو السيد بن غلبون ومحاولة تصفيته وتصفية عناصر المعارضة الليبية في المدينة جسديا • وعلى حد تعبير عمر السوداني "ان هذا سيكون درسا قاسيا لاعداء القائد المعلم" وقال السوداني " ان اللجان الثورية يدها طويلة وان هذه هي الفرصة المناسبة التي ستقوم فيها اللجان بالمهام التي تقع على عاتقها" •

واثناء هذا الاجتماع وقع خصام حاد بين اعضاء اللجان الثورية مما اغضب عمر السوداني فطرد ثلاثين عضوا ممن لم يحضروا الاجتماعات الأخيرة خلال الثلاثة اشهر الماضية •• وعلى الفور اجتمع بالمطرودين في غرفة خاصة صالح المبروك ونجيب حسين وبعد ساعة رجعوا للمجتمعين بعد أن قبل السوداني حضورهم واعتبروا محرومين من الاجتماع لمدة ساعة واحدة•

وفي هذا اللقاء تمت ايضا مناقشة عدد من النقاط منها :

* تقليص عدد الطلبة الليبيين الدارسين في بريطانيا من ٤٠٠٠ الى ١٥٠٠ طالب وتصنيفهم حسب ثوريتهم •
* اعادة الطلاب الغير مرغوب فيهم الى الجماهيرية
* ارسال لجنة من الجماهيرية الى بريطانيا للاتي :
  - معالجة اوضاع الليبيين
  - القيام ببعض الاعمال التخريبية
  - تسهيل امور الرعايا الليبيين وخاصة الطلبة ●

في ظلال القرآن
سيد قطب

مصير الظالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لايرتد اليهم طرفهم ، وأفئدتهم هواء" ابراهيم : ٤٢ – ٤٣ .

والرسول صلى الله عليه وسلم لا يحسب الله غافلا عما يعمل الظالمون. ولكن ظاهر الأمر يبدو هكذا لبعض من يرون الظالمين يتمتعون ،ويسمع بوعيد الله ، ثم لايراه واقعا بهم في هذه الحياة الدنيا . فهذه الصيغة تكشف عن الأجل المضروب لأخذهم الأخذة الأخيرة ، التي لا امهال بعدها . ولا فكاك منها . آخذهم في اليوم العصيب الذي تشخص فيه الأبصار من الفزع والهلع ، فتظل مفتوحة مبهوتة مذهولة ، مأخوذة بالهول لاتطرف ولا تتحرك . يم يرسم مشهد القوم في زحمة الهول ... مشهدهم مسرعين لا يلوون على شيء ، ولا يلتفتون الى شيء . رافعين رؤوسهم لا عن ارادة ولكنها مشدودة لايملكون لها حراكا . يمتد بصرهم الى مايشاهدون من الرعب فلا يطرف ولا يرتد اليهم . وقلوبهم من الفزع خاوية خالية لاتضم شيئا يعونه أو يحفظونه أو يتذكرونه ، فهي هواء خواء ..
هذا هو اليوم الذي يؤخرهم الله اليه ، والذي ينتظرهم بعد الامهال هناك فأنذر الناس أنه اذا جاء فلا اعتذار يومئذ ولا فكاك ..

"وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب ، فيقول الذين ظلموا : ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل . أولم تكونوا أقسمتم من قبل مالكم زوال ؟ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال؟" ابراهيم : ٤٤ – ٤٥ .

أنذرهم يوم يأتيهم ذلك العذاب المرسوم آنفا ، فيتوجه الذين ظلموا يومئذ الى الله بالرجاء ، يقولون : "ربنا" .. الآن وقد كانوا يكفرون به من قبل ويجعلون له أندادا.. "أولم تكونوا أقسمتم من قبل مالكم من زوال ؟" .. فكيف ترون الآن ؟ زلتم ياترى أم لم تزولوا ؟! ولقد قلتم قولتكم هذه وآثار الغابرين شاخصة أمامكم مثلا بارزا للظالمين ومصيرهم المحتوم.. "وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم." فكان عجبا أن تروا مساكن الظالمين أمامكم ، خالية منهم ، وأنتم فيها خلفاء ، ثم تقسمون مع ذلك "مالكم من زوال" !
وان هذا المثل ليتجدد في الحياة ويقع كل حين . فكم من طغاة يسكنون مساكن الطغاة الذين هلكوا من قبلهم . وربما يكونون قد هلكوا على أيديهم . ثم هم يطغون بعد ذلك ويتجبرون ، ويسيرون حذوك النعل بالنعل سيرة الهالكين ، فلا تهز وجدانهم تلك الآثار الباقية التي يسكنونها ، ثم يؤخذون اخذة الغابرين ويلحقون بهم وتخلوا منهم الديار◆

الاعلام الجماهيري

في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية وردا على سؤال حول عدم موضوعية وديمقراطية الاعلام الليبي أكد عبدالسلام اجلود : ان الاعلام الان في ليبيا يسيئ الينا اكثرمما يفيدنا لاننا اخترنا بأنفسنا ان نخوض تجربة جديدة في الاعلام ، وتدمير جهاز الاعلام في العهد الملكي السابق بما لديه من خبرة ...

واضاف: ان الاعلام الحالي هو اعلام جماهيري ولم نوفق في ادارته حتى الان لان الجماهير غير قادرة على استعمال هذا السلاح ، وقد وقعنا في اخطاء كبيرة لعدم توفر المعرفة والخبرة ولغياب الفهم لسيكولوجية الاعلام.

تحالف ليبي- سوري- ايراني

إتصالات تجري هذه الايام بين طرابلس ودمشق وطهران لتشكيل جبهة مشتركة باسم "الجبهة التقدمية الاسلامية" .

ويأتي تكوين هذه الجبهة بعد سقوط جبهة الصمود والتصدي التي تضم الى جانب ليبيا كل من سوريا والجزائر واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

عرفات يتهم ...

انتقد ياسر عرفات موقف ليبيا وسوريا من القضية الفلسطينية ، وقال ان النظام الليبي صادر اموال الثورة الفلسطينية في ليبيا ، وان النظام السوري لم يتوقف لحظة عن محاولة السيطرة على المنظمة ، كما ان هناك امورا اخرى لايريد الكشف عنها الان لانها ستكون "مفجعة".

وطالب ياسر عرفات في حديث نشرته مجلة " وعي العمال" العراقية بعودة العرب لمصر لانه بدون ذلك سيزدادالتردي والشقاق العربي عمقا !!

طرد ليبيين من بريطانيا

صرح ليون بريتان وزير الشئون المحلية في بريطانيا بان خمسة ليبيين (عملاء للقذافي) تم القبض عليهم بتهمة تفجير بيوت بعض المعارضين للقذافي وبعض الممتلكات العربية ببريطانيا يومي ١٠ ، ١١ مارس ونتج عنها اصابة ٢٦ شخصا سيطردون من بريطانيا في القريب العاجل ..

هذا وقد صرحت مصادر الشرطة البريطانية ان هؤلاء العملاء يهدفون الى القضاء على عناصر المعارضة للقذافي خارج ليبيا ، وكالعادة انكر النظام الليبي اية مسئولية له عن هذه الانفجارات.

غانا واللجان الشعبية

عندما وصل الملازم طيار جيري رولنيق الى السلطة في غانا قبل سنتين في انقلابه الثاني بتوجيه من القذافي ، اتخذ الملازم خطا متطرفا مشابها لخط القذافي واعلن تشكيل لجانا شعبية في بلاده ،فصفق القذافي وهلل واعلن على الملأ بان ذلك يعتبر فتحا عظيما لنظريته الخضراء في افريقيا السوداء وبداية لانتشارها في العالم اجمع ولكن رولنيق مافتئ ان واجه حقائق الحياة في غانا ففي الاشهر الاولى من حكمه قاربت البلاد من الافلاس وارتفع التضخم المالي الى اكثر من ١١٦٪ وتناقصت صادرات البلاد ولم يصل شيء من الاموال الكثيرة التي وعد بها القذافي هذا الملازم الثاني من اجل ان يتبنى نظريته المفلسة فاضطر رولنيق اخيرا الى نبذ القذافي ونظريته وتوجه الى البنك الدولي متوسلا من اجل انقاذ البلاد من الدمار المحقق.

السفيرة !!!

وصلت السيدة صفية زوجة العقيد الى نيودلهي حاملة رسالة من العقيد لرئيسة وزراء الهند انديرا غاندي حول الحرب العراقية الايرانية .

قطع المنح الدراسية

وصلت الى المكتب الشعبي في لندن تعليمات من طرابلس بقطع المنح الدراسية عن الطلبة الليبيين الذين تم ضمهم للدراسة على حساب التربية في ١٩٨١/٩/١م .. والبقية تأتي ..

مقاتلي جبريل في تشاد !!

طلب القذافي من ابوصالح احد المنشقين عن ياسر عرفات ارسال ثلاثة الاف مقاتل الى تشاد للقتال بجانب غوكوني واداي المدعم من القذافي وكان احمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة قد ارسل ثلاث مائة مقاتل الى تشاد لنفس الغرض .

ولم يستطع ابوصالح ارسال هذا العدد الذي طلبه القذافي..

القذافي وجنبلاط

ابدى القذافي عدم ارتياحه من تحالف وليد جنبلاط مع الحكم السوري ،ويرى ضرورة اقامة جنبلاط والمنشقين عن ياسر عرفات في مدينة طرابلس .

حوار مصري ليبي

بذل ملك المغرب الحسن الثاني مساعيه في المصالحة بين ليبيا ومصر ، ففي الرباط اجتمع احمد قذاف الدم احد اقرباء معمر القذافي بالرئيس المصري حسني مبارك ، وقد اتفق الطرفان على مواصلة الحوار ، غير ان اعتداء القذافي على ام درمان السودانية قد يعرقل مساعي الصلح المبذولة .

القذافي ينكر !!

انكر نظام القذافي اية مسئولية له عن الهجوم على مدينة ام درمان السودانية ، وادعى ان الطائرة كان يقودها طيارون سودانيون متمردين على نميري ، وهدد القذافي ان سلاحه الجوي قادرا على الوصول الى الطائرات الامريكية واسقاطها .

البنات مقابل رسوم التعليم

يرى القذافي ان يفرض على اولياء امور البنات اللواتي انقطعن عن التعليم بعد المرحلة الثانوية فما فوقها ، دفع رسوم التعليم عن بناتهم او تقديمهن للكلية العسكرية في مقابل ذلك .

اتفاق ليبي - تركي

وقعت الحكومة التركية في الآونة الاخيرة اتفاقية مع حكومة القذافي تستورد تركيا بموجبها ٣ مليون طن من النفط الليبي من اول مارس ١٩٨٤م الى اول مارس ١٩٨٥م ، على ان تضمن الحكومة الليبية بدورها تسديد الديون المستحقة للشركات التركية العاملة في ليبيا والتي تقدر بأكثر من بليون دولار قبل نهاية ١٩٨٥م وقد جاء في الاتفاقية ان العائد من هذا النفط (حوالي ٦٠٠ مليون دولار) يوجه لتسديد الجزء الاكبر من الديون المذكورة على ان تعمل الحكومة الليبية على توفير المبلغ المتبقي (٤٠٠ مليون دولار) ، ويقدر عدد الشركات التركية المتضررة من افلاس الخزينة الليبية بأكثر من ١٢٠ شركة ، ويتوقع ان يكون موضوع هذه الديون من المواضيع الرئيسية التي سيبحثها رئيس الوزراء التركي تورقت أوزال في زيارته القادمة الى ليبيا خلال شهر ابريل .

تخفيض الميزانية

قرر مؤتمر الشعب العام تخفيض المصروفات في ميزانية السنة الحالية ١٩٨٤م بمقدار ١١٪ عن مصروفات ميزانية العام الماضي .

الشباب و الإسلام

في مجتمعاتنا المعاصرة

ليس كل شباب المجتمعات الاسلامية المعاصرة يتجه الى الاسلام.. الى الايمان به.. وتطبيقه في الحياة الفردية الشخصية ومحاولة التأثير في العلاقات الاجتماعية.

الشباب و الاتجاه الى الإلحاد

بل هناك فريق من شباب هذه المجتمعات – تحت تأثير الفكر المستورد او الذي يغزوا هذه المجتمعات عن طريق السياسة العالمية – يميل الى العمل في حقل الالحاد لحساب آخرين ،فيطرح الايمان بالله جانبا ،وينكر وجوده..كما ينكر تبعا لذلك القيم العليا في علاقات الناس بعضهم ببعض وهي القيم التي تمثل المستوى الانساني الرفيع في هذه العلاقات ،وتبعا لانكار هذه القيم لايرى حلالا وحراما في سلوك اي انسان ،الا بقدر ما يلبي شهوته وهواه ،او يحول بين تحقيق شهوته وهواه .

هذا الفريق من الشباب الملحد يهوى ان يصف نفسه باصحاب "اليسار" او باهل "التقدمية" ، واصحاب اليسار او اهل التقدمية لايرتبطون بالوطن ،ولا بالاسلام كدين وانما ارتباطهم "بالعالمية" او"بالدولية" ،واحكامهم التي يصدرونها على الاراء او الاتجاهات يرعون فيها الاحتفاظ بما تقدره اهواؤهم وميلهم الى الخروج عن الماضي وتقاليده ،وعاداته ،وكلما كان خروجهم واضحا كلما كانوا اعمق في "اليسار" وكلما كانوا اكثر تقدمية وابعد عن "الرجعية" .

الشباب و الاتجاه الى العلمانية

وهناك فريق من الشباب في مجتمعاتنا المعاصرة يتجه الى "العلمانية" .. اي الى ابعاد الاسلام عن مجال السياسة ومجال الاقتصاد ،ومجال العلاقات الاجتماعية ، ويحافظ على اعتباره فقط في العلاقة بين المؤمن وربه.. وفي علاقة الاسرة والاحوال الشخصية في اضيق الحدود .. فالاسلام في نظره داخل المسجد وليس خارجه..وفي قلب المؤمن وليس في حركات جوارحه .

ونظرة هذا الفريق الى العلمانية هي اضيق بكثير من نظرة المسيحيين الى الفصل بين الكنيسة والدولة ،واقسى بكثير على الاسلام في ابعاده عن مجالات الحياة ،عدا العلاقة الفردية بين الله والمؤمن به فالمسيحيون اذ يقولون بالفصل بين الدين والدولة يقولون بالفصل بين سلطة الكنيسة وحكومتها الالهية المعصومة عن الخطأ من جانب والدولة السياسية وحكومتها البشرية من جانب آخر،فهناك سلطتان وحكومتان ، وهناك كيان مستقل لكل حكومة وسلطة .

ولكن في تطبيق العلمانية في الاسلام من جانب العلمانيين "المسلمين" يبعد ويلغي الاسلام في كل جانب من جوانب الحياة عدا العلاقة الخاصة في صلة المسلم بالله .. وعدا الأحوال الشخصية في الأسرة .. فيبعده في الدوائر السياسية ، والاقتصادية ،

الدكتور محمد البهي

والاجتماعية ، والتعليمية ،و التشريعية . وعلى حسب هوى السياسة التي تقود المجتمع قد يضيق عليه في الأحوال الشخصية كذلك .

والشباب من أصحاب هذا الاتجاه يأخذ لنفسه الحق في نقد المبادئ الاسلامية في صراعه كي يبرر موقفه من ابعاد الاسلام عن مجالات الحياة الانسانية . وربما يتأثر في هذا النقد ببعض أقوال الغربيين من المستشرقين في قضايا عالجوها على أساس ما أسموه بالبحث العلمي ، حسبما كان ادعاؤهم . ولكنهم قصدوا الى تشويه رأي الاسلام فيها . فهم ينكرون الوحي بالقرآن لأنه جاء مثلا بوحدة الالوهية .. ولم يجي بالتثليث . وهم يدعون أن القرآن مؤلف من المسيحية واليهودية .. وغير ذلك من الادعاءات .

الشباب و الاتجاه الى السلبية و التواكلية

* وهناك فريق من شباب المجتمعات الاسلامية المعاصرة ممن تدفعه ظروف البيئة الاجتماعية والسياسية الى السلبية "والتواكل" فيجد شيوع الفردية والأنانية . وقلما يرى الاتجاه الى تحقيق المصلحة العامة في ذاتها . يجد المحسوبية تطارد العدل أينما وجد . لا يحس بالدولة في حماية أفراد المجتمع ،وانما يحس بها في التتبع والاضطهاد والتنكيل والتعذيب لمن لايسعده الحظ ، ولا يكون عضوا في تشكيلة من التشكيلات السياسية للحاكم .

هذا الفريق من الشباب يسأل نفسه لماذا نعمل ؟ ولماذا نجدّ في العمل ؟ طالما العمل والاهمال متساويان ؟ . وطالما انعدم التقدير لمن يعمل ، والعقاب لم يهمل .. طالما يضيّق الخناق على صاحب الضمير ، ويترك الحبل على الغارب لمن لا ضمير له .

هذا الفريق من الشباب ربما كان اليأس يسيطر عليه : يقرأ عن القيم والمثل العليا أو يسمع عنها ، أو يبصر شعارات ترتفع ويعلو صوتها ثم يجد ما يسير في واقع الحياة ضد هذه القيم والمثل ، وما هو على النقيض من هذه الشعارات ..

هذا الفريق من الشباب ضعف عنده الأمل ، أو كاد ينتهي في حياة مزدهرة ، يسودها العدل .. وتسودها المصلحة العامة .. ويسودها الجدّ في العمل .. ويسودها الحساب على الاهمال أو التفريط في حق الأخرين .. تسودها حماية الدولة لأفرادها في الخارج والداخل على حد سواء .. يسودها حب الانتماء الى الوطن والولاء له . وليس هناك من بديل لضعف الأمل أو انتهائه الا اليأس أو شبه اليأس .

ونتيجة ذلك : السلبية والتواكل في الحياة . وهما أخطر العوامل في تفكك المجتمع وضياع هيبة الدولة ،أو تلاشي وجودها .

والسلبية هي عدم الاهتمام بشيء ، والتواكل ترك الأمر يسير الى مصيره على أي نحو وحصاد السلبية : الموت .. والحياة سواء .. وحصاد التواكل : العمار والخراب سيان . والشباب اذا وصل الى السلبية والتواكل فرّغ نفسه من الجهد والعزم والارادة ، ونزل مجال الضياع والعدم .

الشباب و الاتجاه الى الإسلام

وهناك من الشباب – على عكس أصحاب السلبية والتواكل – من تدفعه ظروف البيئة نفسها وأحوال المجتمع التي يسودها التفكك ، وعدم الجدية الى تحدي مظاهر السلبية فيؤمن بالله ، وبالقيم العليا في علاقة الأفراد بعضهم ببعض ويحاول أن يكون قدوة حسنة بتطبيق الاسلام في سلوكه وتصرفاته ، فيضعف شأن الأنانية في تفكيره وفي

الشباب و الإسلام في مجتمعاتنا المعاصرة

احساسه ، ويشارك في العمل للمصلحة العامة ، ويدعو الى تطبيق المبادئ الاسلامية في غير تردد في كل جانب من جوانب الحياة ، ويقاوم الالحاد والانحلال ، ويواجه أصحاب السلبية والتواكل بالايجابية الاسلامية التي تتمثل في التوكل على الله ، بعد التفكير والعزم والتصميم.

وهذا الفريق من الشباب يتجه الى الماضي والحاضر في فهم الاسلام وتطبيقه .. يتجه الى "السلف" فيأخذ لون تفكيرهم وأسلوبهم ،ووسيلتهم والسلف واجهوا مشاكل وعالجوا قضايا بين المسلمين ربما لا تتكرر الآن . ووقوف الشباب طويلا عند قضايا السلف ومشاكل المسلمين فيما مضى قد لا يدع لديهم من الوقت ما يصرفه في مشاكل المسلمين في الوقت الحاضر . وهي مشاكل عديدة أثارها الاستعمار الغربي في المجتمعات الاسلامية على عهده . وكذلك وقوفهم عند الماضي طويلا قد يحول بينهم وبين تطويع حياة المسلمين الحاضرة وتقنينها بحيث يصبح طابعها طابعا اسلاميا واضحا .

والاستعمار لم يترك المسلمين يعيشون في حياة استقلالهم السياسي الا بعد أن قسمهم الى قوميات .. والى طوائف .. والى مجتمعات .. والا بعد أن أحيا فيهم الشعوبية والعنصرية ، والرجوع الى حضارات ماقبل الاسلام، امعانا في بقائهم ممزقين ومختلفين ، صرفا لهم عن الدخول في مجتمع اسلامي حول وحدة الألوهية .

ويتجه الى الحاضر ليحل مشاكل المسلمين في حاضرهم على أساس من منهج القرآن والسنة الصحيحة . ولكن قلما يجد من رواد هذا المنهج من عبّد لهم طريق الحل ويسره ليقتبسوا منه أو يسيروا على هديه . فعلماء المسلمين - وهم القادة وأصحاب الدعوة - في قيادتهم الاسلامية لم يزالوا متأثرين في عرضهم للاسلام ولمنهجه في الحياة بأساليب الاتجاهات الدفاعية فيما سبق . فان قام بعضهم بعرض من جديد في الأسلوب أو في الفكرة فانه قد يردد شبه المستشرقين وادعاءاتهم ضد الاسلام .

واذا كان اتجاه السلف في عرض الاسلام ، وحل مشاكل المسلمين التي كانت تتسرب بينهم من وقت لآخر فيما مضى يقف بالشباب المسلم اليوم عند حد معين ، فان اتجاه الاستشراق - وقد زادت قوة داخل المجتمعات الاسلامية عن طريق أصحاب المؤهلات العلمية من الوطنين في الجامعات العربية والاسلامية ، التي يمنحها لهم أصحاب الاتجاه الاستشراقي في الجامعات الغربية .. يثير في نفوسهم الشكوك حول الاسلام وحول مبادئه . فالاستشراق - وهو الدراسة للتراث الاسلامي والعربي - التي يباشرها رجال اللاهوت من المسيحيين واليهود لحساب الكنيسة وبتكليف منها بالذات ، أو لحساب السياسة الخارجية للقوى الكبرى في جامعات أوربا وأمريكا-رافد من روافد التشكيك واضعاف العلاقة بين المسلم الذي يتأثر به وبين الاسلام كدين وكمجموعة من القيم والمبادئ العليا .

وأخطر شيء في مبادئ المنهج الذي يسير عليه علماء الاستشراق في تقييم المبادئ الاسلامية هو أن ما يتردد من مبادئ المسيحية بين المسيحيين ، وما يتردد أيضا من مبادئ اليهودية بين اليهود .. هذا وذاك هو الفيصل في نظرهم في حجة الدين . فاذا خالف الاسلام مثلا في عرض مبادئه في القرآن الكريم ما تتضمنه المسيحية ، واليهودية من مبادئ فان اختلافه مع أي منهما دليل على أنه غير صحيح في نسبته الى الله وفي أنه وحي منه ، وبالتالي دليل على عدم صدق

الرسول محمد عليه الصلاة والسلام في أنه رسول تلقى الوحي من الله جلت قدرته . وما يقدم عليه منهج الاستشراق على هذا النحو هو على العكس تماما مما جاء في القرآن الكريم من جعل القرآن نفسه هو الفيصل والحجة في أن ما طابقه هو دين الله ، بينما ماخالفه ليس من دين الله ، بل هو دخيل عليه . يقول القرآن الكريم : "**وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه**" المائدة : ٤٨.

فالقرآن مصدق لما جاء في رسالات الله والتي لم تزل قائمة حين نزوله .. وفي الوقت نفسه هو الفيصل والمهيمن في صدق ما فيها . على معنى أن مايتفق في هذه الرسالات والكتب مع مانزل الوحي به في القرآن يعتبر وحده من دين الله : "**فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق**" المائدة ٤٨ ولذا يكون الحكم بين أهل الكتاب بما جاء في القرآن وحده ، وليس بما يدعونه أنه من دين الله وهو من هوى نفوسهم ..

كذلك قد يتجه هذا الفريق من الشباب الذي يؤثر الاقبال على الاسلام .. الى الاسلام السياسي . وهو نوع من الاسلام تطوعه سياسة الحاكم ، بحيث تصبغ رغبات الحاكم وأهواؤه بصبغة اسلامية ، وان ظلت هذه الرغبات والأهواء في تعارض مع المبادئ الاسلامية التي يدعي أنها تستند اليها . فما يكتب في صحف السياسيين ومجلاتهم عن الاسلام وما يقوله الرجال الرسميون من العلماء يصدقه الشباب الذي اتجه الى الاسلام نحو آراء الحاكم التي طوع المبادئ الاسلامية اليها . وكما يباعد الاستشراق بين المسلم ودينه .. كذلك يباعد اسلام الحاكم بين الشباب ومبادئ الاسلام كمنهج لحياة المؤمن والجماعة المؤمنة .

وهكذا اتجاه الشباب الى الاسلام في المجتمعات المعاصرة ان كان دليلا على الرغبة الصادقة لدى الفريق من الشباب المؤمن .. على سلامة طويته وعلى عزمه على جهاد النفس ، فانه من جهة أخرى لا يدل على أن الشباب الذي اتجه الى الاسلام قد سلم من التطرف الذي يجمده عند حدود الماضي في مشاكل المسلمين وحلول هذه المشاكل ..أو بعد عن الشبهات والشكوك التي يثيرها المستشرقون ، فضلا عن أن يتغلب عليها .. أو لم يدخل في محيط الاسلام السياسي الذي وجه الحاكم بعد أن يطبع به أهواءه .

ان فريق الشباب الذي يتجه الى الاسلام في المجتمعات المعاصرة يتوقف نجاحه في الايمان بالاسلام ، وفي آثار هذا الايمان على سلوكه العملي وعلى تفكيره ومنطقه ، وعلى احساسه وذوقه ، وعلى ارادته وتصميمه .. على فهم الاسلام أنه منهج لكل جوانب الحياة الانسانية .. في القيادة .. وفي صلة الانسان بالانسان .. وفي السياسة .. وفي علاقة الأسرة والمجتمع .. وفي الاقتصاد .. وأنه منهج يتلاءم مع طبيعة الانسان في كل وقت وفي كل مكان . أي أنه فوق الزمان والمكان والعنصرية . وهذا الفهم للاسلام يتوقف على الريادة السليمة من علماء المسلمين ودعاتهم للشباب المسلم وتقديم ما يستخلصونه من القرآن والسنة الصحيحة .

هل هناك من المجتمعات المعاصرة للمسلمين مايتيح الفرصة لقيام مثل هؤلاء العلماء والدعاة به . أم أن الأمر بشأن الاسلام والشباب المسلم في كثير من المجتمعات الاسلامية يدبر في الخفاء ؟ أم أن القوى الخارجية التي تملك تطويع سياسة كثير من هذه المجتمعات ترقب في حذر مجموعات الشباب التي تتجه الى الاسلام .. حتى

البقية ص ٢٧

هذه الحملة لماذا ؟!

تعودنا ان نسمع التهم تنهال على الاسلاميين وعلى الدعاة الى الله من ابواق الحكومات ثوريّها ورجعيها ، وتعودنا ان نسمع رأي الحكام في الاسلاميين، وتكمم افواه الاسلاميون عن طرح رأيهم او حتى الدفاع عن انفسهم ، وتعودنا ان نرى الصحافة والاعلام العربيين ينزلا الى الحضيض بالسب، والشتائم والبهتان ،فتهمة العمالة الامريكية توجه عادة من النظم العسكرية (الثورية) وتهمة العمالة للشرق تواجه من النظم التي تدور في فلك الغرب.. وهلم جرا .. ونحن نؤمن ان هذه القضية حكم فيها منذ اربعة عشر قرنا بنزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى : **"ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جآءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير"** البقرة ١٢٠ ، فلا نتوقع ان ملك ذو تاج امريكي ،او زعيم يحمل المنجل شعارا على جبينه سيقبل الاسلاميين فلا يجتمع الضدين ابدا ..

ولكن نلاحظ ان الحملات والتشهير على الاسلاميين تزيد وتنقص بتأثير عوامل كثيرة لسنا بصددها الآن .. والمتتبع للصحافة الحكومية الليبية (ان صح ان تسمى صحافة) في الفترة الاخيرة يجد تحاملا كبيرا على المساجد وروادها .. واذا علمنا ان شعار القذافي " كل ليلة هي الفاتح من سبتمبر ، وكل يوم هو السابع من ابريل " نعرف ان الارهاب يمارس بفرمان سلطاني .. فكل ليلة تمثل الفاتح .. اي تمثل السطو والقتل ، وكل

ناتى ونقول ان المساجد تلعب دورا هاما وخطيرا فى نقل المعرفة الى اوساط المجتمع فلقد كانت ايام الدعوة للاسلام الوسيلة الاولى التى ساعدت على بث الثقافة الاسلامية لتثقيف المسلمين وتحريرهم من ربقة العبودية ولكن ما يحدث اليوم فى جل مساجد الجماهيرية ماهو الا تزييف وتحريف صريح للرسالة الخالدة ذلك ان هذه المساجد قد امست مجرد وكر لعصابات اخوانية لاتحمل اية مضامين اسلامية .

صورة من الحملة الاعلامية

يوم يمثل الظلم والارهاب باذلال الناس واعتقالهم بدون جريرة .. فاذا كانت هذه هي ليالي وايام ليبيا تحت سلطان القذافي .. فلماذا التركيز على المتدينين في ليبيا ؟؟ ، فالقذافي يعلم ان هؤلاء هم اصدق الناس فلا يناورون ولا يكذبون ولا يتلونون ، ثم ان القذافي يعلم علم اليقين ان هؤلاء لا يتعاملون مع سفارات او دول عربية او اجنبية .. وانما هم عملاء لله الواحد القهار وهو ناصرهم باذن الله **"ان الله يدافع عن الذين آمنوا ، ان الله لايحب كل خوّان كفور "** الحج ٣٨ .. ويعلم القذافي كيف عطل دور المساجد ، فلا دروس تعلم الناس الدين ، ولا وعاظ يدعون الناس الى الاسلام، والخطب الجمعية يكتبها ثوريو وزارة الاوقاف وتوزع على المساجد يوم الجمعة وان المساجد التي يذكر فيها الله جل جلاله وحده **"وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا"** الجن ١٨ ، اصبحت مسرحا لشروح الكتيب الاخضر بما حواه من سخافات

بقلم : عبدالرحمن الحارث

وترهات .. وان المساجد تفتح عند الاذان وتقفل بعد الصلاة مباشرة ، وبأمر القذافي طرد العلماء العاملون من بيوت الله ولم يبقى فيها الا العلماء الموظفون او علماء السلاطين - الا من رحم ربك - .. اذا علمنا كل هذا واكثر من ذلك مما لا يتسع المجال لذكره تسائلنا لماذا - والحال هذه - الحملات على الاسلاميين ؟ ولماذا في هذه الفترة بالذات ؟ ولماذا التركيز على جماعات بعينها ؟ ..

ان كل ذلك يوحي بتخطيط لضرب الاسلام في ليبيا من خلال معتنقيه ، لاسيما وان معتقدي او معتنقي الكتاب الاخضر يرفضهم المجتمع الليبي شكلا وموضوعا ،ويوحي ايضا باننا قد دخلنا في المرحلة الاتاتوركية في ليبيا ولكن هل تركيبة المجتمع الليبي تشابه تركيبة المجتمع التركي عندما سطى على الشرعية فيه مصطفى كمال اتاتورك وانتقل به من الاسلام الى العلمانية .. لاشك ان القذافي قد خطى خطوات على طريق العلمنة ، ولكن هل يمر ذلك على شعب دماء شهدائه (من امثال عمرالمختار وسعدون السويحلي وغيرهم) لم تجف بعد .. ؟!

بمقدار مانتسلح به من وعي وايمان بهذا الدين العظيم بمقدار ما يكون فشل المدرسة الكمالية في تحقيق اهدافها ولنعلم ان فترات المحن هي التي تصنع الرجال وتصنع المواقف والبطولات .. فعمر المختار لولا المحنة والابتلاء مابرز اسمه في سجل التاريخ فكم من رجال عاشوا معه وعاصروه ولكن التاريخ لا يذكرهم ، والاجيال لاتترحم عليهم مثل المختار .. فلنعلم جميعا ان التحدي كبير والخطب جلل ولنقدم قدوم المقداد وسعد وابو عبيدة نشتهي الجنة من باب " افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر " ◆

انخفاض المشاريع الانمائية

في تقرير لاحدى مؤسسات الدراسات الاقتصادية الاوربية عن الحالة الاقتصادية العالمية في نهاية ١٩٨٣م ، ورد فيما يخص ليبيا ،بان السمة الرئيسة التي اتسم بها الاقتصاد الليبي في السنة المنصرمة هي انخفاض شديد في الصرف وخاصة في المشاريع الانمائية الجديدة ، فالبلاد تمر بصعوبات اقتصادية جمة نظرا للانخفاض الشديد في دخل البلاد من النفط ،ونظرا للسياسة الانفاقية المتهورة التي اتبعها النظام في السنوات الاخيرة .

فصادرات النفط انخفضت الى ٩٠٠٠٠٠ برميلا يوميا والتي تعود على البلاد بدخل سنوي قدره حوالي ١٠ بليون دولار بالمقارنة مع ٢٨ بليون دولار عادت على دخل البلاد من النفط سنة ١٩٧٨م .

وصادرات البلاد عامة انخفضت انخفاضا شديدا في السنوات الاخيرة من حوالي ٢٢ بليون دولار سنة ١٩٨٠م الى حوالي ١٥ بليون دولار سنة ١٩٨١م الى ١٤ بليون دولار سنة ١٩٨٢م الى اقل من ذلك سنة ١٩٨٣م .

ونتج عن عدم وجود السيولة النقدية الكافية انخفاض في الواردات ايضا فقد انخفضت من ١٣ بليون في سنة ١٩٨١ الى ١٢ بليون سنة ١٩٨٢م الى اقل من ذلك في سنة ١٩٨٣م .

اما عن الديون فهي في ازدياد مطرد فقد قدر مجموع الديون في منتصف ١٩٨٢م بحوالي ١٢ بليون دولار امريكي ومن المؤكد ان هذا الرقم قد تضاعف الان ◆

هموم داعية ...

ومشكلات في طريق المليار مسلم

الحلقة الثانية

الشيخ محمد الغزالي علم من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر ، وشيخ من شيوخ الدعوة الإسلامية الحديثة يحمل تاريخ نصف قرن أو يزيد من العمل الإسلامي وكان على مدى هذه الأعوام الطوال العقل المفكر والقلم المسطر ، واللسان الناطق بكلمة الحق في صراحة وشجاعة وصدق، وقد تفرد الشيخ محمد الغزالي إلى حد بعيد بين عدد قليل من الدعاة بإستيعاب مشكلات الأمة الإسلامية فكرا واعيا وغيرة .

وفي كتابه الأخير "هموم داعية" الذي بلغ فيه الذروة يعرض الشيخ الغزالي أهم المشكلات التي يعانيها العالم الإسلامي سواء على صعيد التصور أو على صعيد التطبيق تاريخا وفكرا وواقعـــــا ومعاناة ...

وفي الحلقة الاولى استعرضنا بعض مشاكل الامة ، منها ان مشكلة المشاكل المسلمون انفسهم ، ومن هو المسلم الحقيقي ، ثم استعرضنا قضية اخرى خطيرة الا وهي قضية العلماء ومواقفهم ، وجهاد العلماء المخلصين ...والان مع بقية المشكلات التي استعرضها الشيخ الغزالي ...

الفساد السياسي

ومن الهموم التي تثقل قلب الداعية الاسلامي الكبير الشيخ الغزالي ويعتبرها اضعف نقطة في الكيان الاسلامي هي الحكومات الاستبدادية الفاسدة :

-" الفساد السياسي مرض قديم في تاريخنا ،هناك حكام حفروا خنادق بينهم وبين جماهير الأمة لأن اهواءهم طافحة وشهواتهم جامحة لايؤتمنون على دين الله ولا دنيا الناس ومع ذلك فقد عاشـــوا آمادا طويلة ... وقد عاصرت حكاما تدعـــو عليهم الشعوب ولاتراهم إلا احجارا على صدرهـــا توشك ان تهشمه ، انتفع بهم الاستعمار الشرقي والغربي على السواء في منع الجماهير من الأخـذ بالاسلام والاحتكام الى شرائعه ، بل انتفع بهم في افساد البيئة حتى لاتنبت فيها كرامة فردية ولاحرية اجتماعية ايا كان لونها .. ان الفساد السياسي عندما كان السرطان الذي اودى بحضارتنا ورسالتنا خلال قرون مضت... ان بعض حكامنـــا كانوا القشرة العفنة في كياننا من زمن بعيد !!

ويستشهد الشيخ الغزالي بالواقع التاريخي في عصوره الوسيطة والحديثة فيقول:

-" الخبراء في التاريخ الاسلامي في عصوره الوسيطة والحديثة يكادون يتفقون على ان اضعف نقطة في الكيان الاسلامي هي الحكومات ، إنها الثغرة التي نفذ منها الغزو الصليبي واستطاع بعدها ان يفســد ويعربد كيف شاء ... وكان الاسلام هو الضحية .. وكانت امته هي التي حملت افدح العبء والخسار .."

ويقدم الشيخ الغزالي نماذج من التاريـــخ الإسلامي نماذج من الحكام ..

-" رضوان ملك حلب .. ودقاق ملك دمشق ..وقفا



يتفرجان على انطاكية وهي تقاتل الصليبيين ... ورضوان يطمع في دمشق ويريد انتزاعها من اخيه دقاق !! وصمدت انطاكية وحدها ولكن الذي صمد وبذل دمه سماحة للدفاع عن البلد المهدد هم طلاب الآخرة وحدهم .. اما ملك انطاكية فقد كان فاسقا ظالما شديد الوطأة على الرعية ...

وسقطت انطاكية بفعل الخيانة والفرقة !!..ومضى الصليبيون الى بيت المقدس لم يكن أمامهم كيان اسلامي متماسك ولا حكم موحد معروف .

ويتساءل الشيخ الغزالي بعد استقرائه للتاريخ الاسلامي الوسيط فيقول:

-" هل يعيد التاريخ نفسه ؟!

هناك حكام ارتدوا بتعاونهم مع الصليبيين فهل اعلن ارتدادهم ؟! وهناك حكام اضعفوا الجبهة الداخلية بمظالمهم ومآثمهم فكيف تركوا يمهدون لسقوط البلاد بين يدي اعدائها ؟! "

-" ان الخونة الذين مهدوا لسقوط انطاكية والقدس وغيرهما نسلوا في عصرنا هذا من يمهد لضياع عواصم الاسلام كلها".

ويستطرد الشيخ الغزالي قائلا :

-"في القارات الخمس تعطي الشعوب الحق في ان تستبقي الحاكم الذي تحب ، وتستبعد الحاكم الذي تكره فما الذي يجعل الامة الاسلامية تشذ عن هذه القاعدة في أغلب اقطارها ؟!

وارتقت اجهزة الشورى ارتقاء عظيما وتطورت محاسبة الحكام تطورا جذريا فكيف يبقى الحاكم في بلادنا ؟! وكيف يبقى دون مساءلة ؟! .

وظفر الفرد في ارجاء الدنيا بضمانات لصون دمه وماله وعرضه ومثوله امام قضاء عادل حصين اذا بدر منه خطأ فلماذا يحرم الفرد عندنا مما توفر لغيره من خلق ادم ؟!

ويتساءل الشيخ الغزالي عن السر وراء فساد هؤلاء الحكام فيقول:

-" ما هي الملذات .. وانواع الترف التي فتنتهم عن دينهم ؟! وهل جفت منابعها ام بقيت تجعل الحكم مغنما لامغرما ؟ وتجعل المناصب العليا مصيدة للحرام لاخدمة للصالح العام !!

مصيبتنا من داخلنا !!

وهم ثالث من هموم الداعية الشيخ محمد الغزالي يتمثل في هذه الفرقة والتمزق وانقسام الحكام على انفسهم .. فيقول :

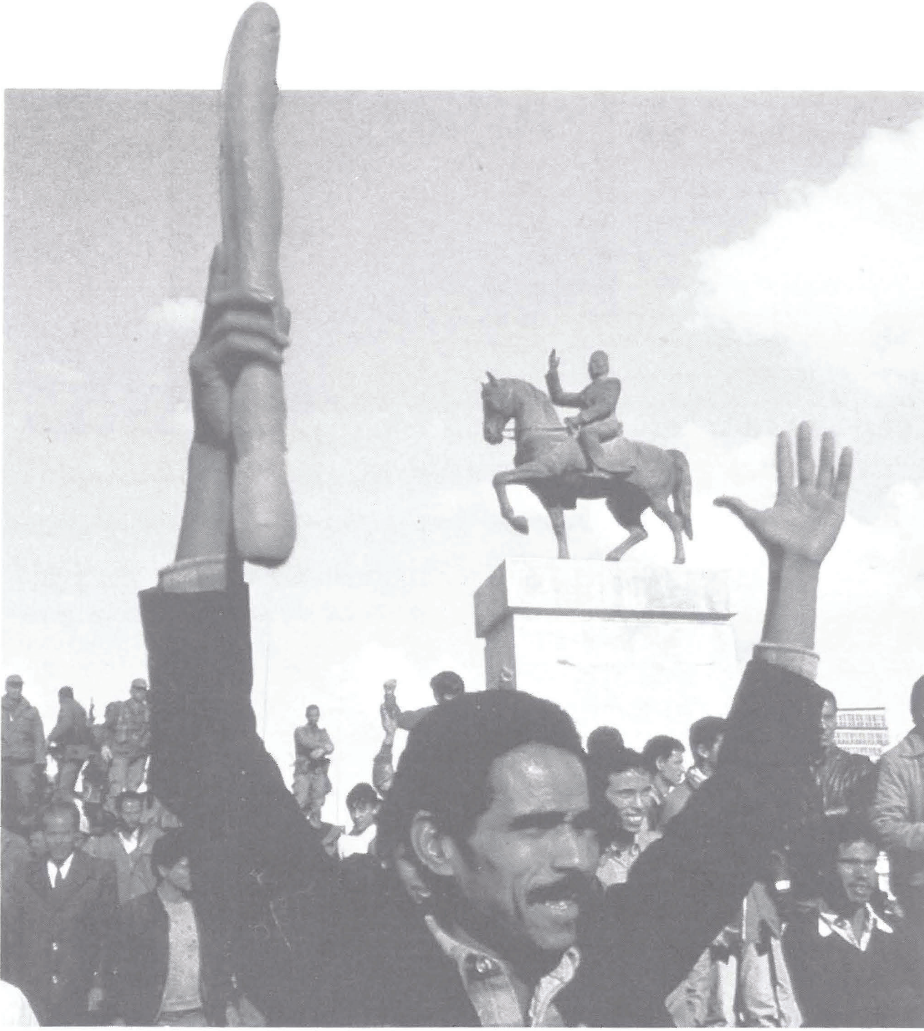
-" تأملت في تاريخ الامة الاسلامية طويلا وتأكدت من انها لا تصاب من الخارج وتلحقها الآلام الشداد الا بعد ان تصاب من الداخل وينفرط عقدها وتذهب رسالتها .. وقد يكون الحاضر صورة من الماضي فتدرك ان القضية واحدة والحكم هو هو !!..

قال التاريخ ...

هجم الصليبيون على العالم الاسلامي بعدما حفرت الفرقة بين دوله خنادق بعيدة القاع فأمسى بعضها يتربص بالبعض الآخر ويتمنى له الدمار.. فلما هجم الصليبيون على فلسطين كان التقطع في كيان الامة الكبيرة قد بلغ مداه ولولا ان مذبحة بيت المقدس طمت وعمت واستحال حصر ابنائها لبقي النائمون نائمين .

البقية ص ٢٧

الغاضبون للخبز... الا يغضبون لله مرة ؟!



تناقلت الانباء في الايام الماضية الاحداث التي جرت في تونس ثم في المغرب بعد رفع أسعار بعض المواد الغذائية وهذه تذكرنا بأحداث ٧٧م في مصر ، فهي نفس الأحداث الناتجة عن نفس المسببات .. والمجابهة من السلطات كانت بنفس العلاج .. فهذه الأحداث يجب ان لاتمر على العقل المسلم دون أن تأخذ حقها من الدراسة والتحليل ، فان كانت وقعت من قبل في مصر والسودان وتونس والمغرب فقد تتكرر في غيرها ، وقد تتغير معالجة سلطات الحكم لها .. وأهم الحقائق التي استطعت ان اخرج بها من هذه الوقائع مايلي :

أولا : غياب الوعي الاسلامي

وهذا من أخطر ما نواجهه اليوم ، لانه دليل على أن الشعب لم يقدم له الاسلام ولم يفهم الاسلام كما يجب ، فالتحرك الخبزي دل على أن قوة الشعب اذا وعت اسلاميا أجبرت السلطات على مايريد الشعب ويرضى ، ولكنها في غياب الوعي الصحيح أستخدمت قوتها في تخفيض أسعار الخبز . هذه الحقيقة يجب أن تتفتح عليها عيون الدعاة وقلوبهم ويعوها جيدا ، حتى يقدروا الظرف والدور المطلوب منهم ، وان تفهيم الناس الاسلام هي نقطة البداية واما الانطلاق من أن الناس يفهمون الاسلام فخطأ في التصور يقود الى خطأ في العمل والنتائج .. وهنا لى ملاحظة فأقول : على الدعاة أن يعملوا في صلب الدعوة الى الله ولا تجرفهم الأمور الثانوية والهامشية عن هذا الخط ، ويبتعدوا عن الأساليب الغربية في العمل .

ثانيا : غياب الوعي العام

لا شك ان الشعوب غيرالمنظمة لا تستطيع أن تتحرك وفق خطة ناجحة ، ولكن قد يكفي قدر من الوعي العام في تحريك الجماهير من خلال النقابات والاتحادات والمثقفين ، ومن

بقلم عبدالله عبدالرحمن

خلال هذه المؤسسات الصورية يمكن أن تقدم للشعب وعي عام بمجريات الأمور .. فتكرار هذه الواقعة بعد سبع سنوات من وقوعها في مصر أمر ذو علامات بارزة وخطيرة .. فاذا نُظم لهذا الامر فتلك مصيبة وان لم يُنظم له فالمصيبة أعظم .. وحتى لا أنقص الناس اشياءهم فان الشعب الذي يتحرك من أجل الخبز مازال أفضل بكثير من الشعب الذي لم يتحرك بعد لا للخبز ولا للقتل !! ..

ولكني أرى بأننا يجب علينا أن نستفيد من تجاربنا ولا نقع في ذات الخطأ .. يجب أن توجه كل جهود العاملين للاسلام بمختلف مشاربهم لطرح الاسلام بصورته النقية الصافية للناس حتى يتفاعلوا معه .. وفي المدينة عندما تشربت النفوس الاسلام قال قائلهم "والله يا رسول الله لو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك ، ولا نقول كما قالت بني اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ، انما نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون" .. وفي غياب هذا الفهم الصحيح سنبقى نثور من أجل الخبز ولا نثور في سبيل حق من حقوق الله أنتهك ◆

بقية هموم داعية ومشكلات في طريق المليار مسلم

وكانت عقبى الشقاق وعوج الصفوف واضطراب الحكم وحب الرياسة ان اقتحم الصليبيون والتتار حدود الامة المختلة وفعلوا بها الافاعيل ..

ثم يقول فضيلة الشيخ الغزالي :

-" ما اشبه الليلة بالبارحة .. لاني ارى العلل القديمة تتجمع ، ونذر العاصفة المدمرة تبدو في الأفق البعيد بل إن الاعداء شرعوا في الهجوم والارض الاسلامية تنتقص من اطرافها والخطط توضع لضرب القلب بعد قص الاجنحة !!"

هذه هي بعض الهموم التي حدثنا عنها فضيلة الشيخ محمد الغزالي في كتابه الفذ "هموم داعية" عرضنا لها بالقدر الذي يتناسب وصفحات المجلة ... وقبل ان ندع الكتاب ننقل هذه الكلمة للشيخ الغزالي وهي :

" ليس امامنا الا ان نصدق الله ..ونتوب الى رشدنا وندخل افواجا في ديننا .. وندع التفريط ابدا والا صرنا احاديث يرويها التاريخ واثرا بعد عين ...

... علينا ان نسارع الى تغيير التناقض بين ديننا وحياتنا وان نفهم كل منتسب الى هذا الدين ، ان الامر جد لا هزل وان استبقاءهذه الفوضى هو طريق الكفر ان لم تكن الكفر نفسه" ◆

بقية : الشباب و الإسلام في مجتمعاتنا المعاصرة

اذا قامت وظهرت في نموها وتفوقت في قوة ايمانها كانت السلطة المحلية أقوى في تشتيتها والعمل على اضعافها وتتبع أفرادها حتى تتلاشى فاعليتها ؟ .

ان سياسة القوى الاجنبية الكبرى لا ترحب بقوة الاسلام في المجتمعات الاسلامية المعاصرة .. ولا ترحب باتجاه الشباب في هذه المجتمعات الى الايمان بالاسلام والتمسك به . لأن قوة الاسلام تخلق لهذه القوى في المجتمعات الاسلامية المعاصرة .. عداوة وعنتا في سبيل استقلال مافيها من امكانيات اقتصادية أوطاقات بشرية .

والالحاد العلمي يرحب بضغط الصليبية الدولية على الاسلام في هذه المجتمعات . وهذه الصليبية الدولية بدورهاترحب بضغط الالحاد العلمي عليه ، وهما معا يحذران أصحاب الشباب من نمو الاسلام وتقدمه بين شباب هذه المجتمعات ◆

منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيه ١٩٨٢م ،وما ترتب عليه من اجلاء لقوى المقاومة الفلسطينية من تلك الديار ،ولبنان لم يعرف الاستقرار بل ان الوضع فيه يزداد سوءا يوما بعد يوم حتى ان بوادر الحرب الاهلية بين القوى المتنازعة فيه اصبحت تلوح في الافق ،ومنذ ذلك الحين وحتى الآن والقوى الدولية وعلى رأسها امريكا التي اعطت الضوء الاخضر للاسرائيليين لغزو لبنان ابتداء ،تحاول جاهدة حل المشكلة اللبنانية في اسرع وقت ممكن ، حتى يتسنى لها التفرغ للقضية الكبرى التي تشغل بالهم جميعا والتي ما كان غزو لبنان الآ خطوة اولية في الطريق اليها الا وهي قضية سلام دائم بين العرب واسرائيل .

الرابحون والخاسرون في الوضع اللبناني الجديد

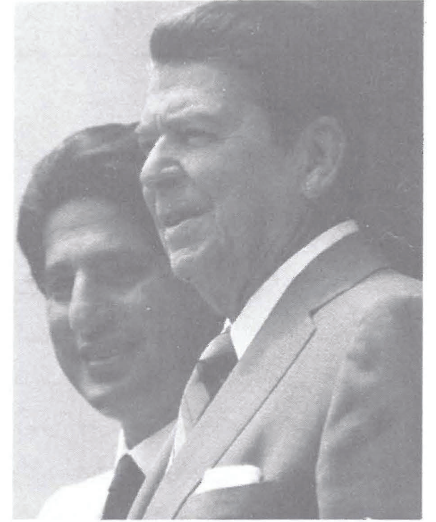
بقلم: محمد عبد الله

لكن يبدو ان المسألة اللبنانية استعصت عليهم ،واصبح الوضع في تدهور مستمر حتى اضطرت اسرائيل ومنذ شهور الى سحب قواتها الى الجنوب اللبناني بعيدا عن مناطق الانفجار، واضطرت امريكا وحلفاؤها اخيرا الى سحب قواتهم الموجودة في بيروت - تحت غطاء قوى السلام - الى خارج لبنان تاركين حليفهم رئيس لبنان الماروني امين جميل وحزبه الفاشي ،في مهب الرياح مواجهين عواصف الواقع اللبناني دون مساندة خارجية ولاول مرة في تاريخ لبنان ... فماذا حدث ياترى ؟ هل اخطأت حساباتهم ام هل برز في الساحة مالم يكن في الحسبان ؟ وما هو الوضع في لبنان الآن ؟ وما هو المتوقع في المستقبل ؟ وهل هناك رابحون وخاسرون في الوضع اللبناني الجديد ؟

هذه الاسئلة وغيرها تدور في خواطر الكثيرين ممن يهتمون بمايجري في الشرق الاوسط سواء كانوا هم من الابناء اوالاصدقاء او الاعداء .

للاجابة على هذه الاسئلة وغيرها ولفهم مايدور في لبنان لابد من عودة الى ماقبل الغزو الاسرائيلي للبنان حتى نتعرف على الوضع آنذاك وعن مسببات الغزو اليهودي ،وعن اهداف ذلك الغزو وماحققه بعد سنتين من الزمان .

لقد تحركت اسرائيل في غزو لبنان بتوجيه من القوى الدولية في الغرب وبرضا من القوى الدولية في الشرق لمحاولة تحريك الوضع القائم بايجاد ظرف جديد يحتم على قوى المنطقة التعامل معه ،لقد كان المخطط مبنيا على سحق التواجد العسكري الفلسطيني في لبنان حتى يدفن الى الابد حلم الفلسطينيين في تحرير ارضهم بقوة السلاح ،ولقد كانت الجبهة اللبنانية المنفذ الوحيد لأي مواجهة مرتقبة بين اسرائيل والفلسطينيين بعد ان قفلت كل الجبهات والمنافذ الاخرى في وجه الفلسطينيين عن طريق اسرائيل وبعض من عملائها المخلصين من حكام العرب ،لقد كان المخطط يهدف الى فرض الحل



السلمي على منظمة التحرير الفلسطينية او ايجاد بديل لها يمكن ان يخطو الخطوة السياسية المطلوبة وهي الاعتراف علنا بحق وجود اسرائيل على ارض فلسطين ومن ثم التفاوض المباشر معها على غرار مفاوضات كامب ديفيد ، على ان يكافأ هذا الجانب الفلسطيني بارجاع جزء بسيط من اراضي الضفة الغربية الى الاردن في شكل اتحاد فدرالي مع الاردن تحت إمرة الملك حسين وليكون وطنا للفلسطينيين ،وهذا ما تضمنته مبادرة ريجن المشهورة ،ولقد كان المخطط يهدف كذلك الى توقيع اتفاقية سلام دائم بين لبنان واسرائيل على غرار الاتفاقية المصرية الاسرائيلية حتى تستطيع باقي الدول العربية الاعلان عن ما يسر به اغلب حكامها وهو الاعتراف بأحقية اسرائيل في التواجد على ارض فلسطين ومن ثم التعايش السلمي معها .

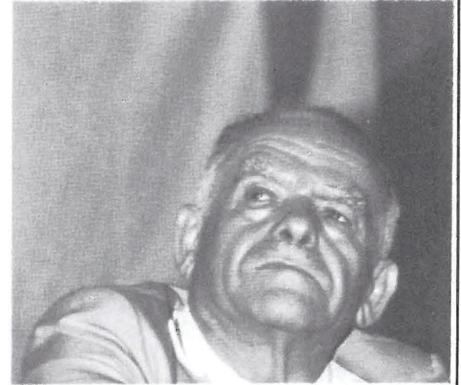
اما عن اطراف هذه اللعبة وبالذات اسرائيل وسوريا ونصارى لبنان فلهم اهداف اضافية اخرى من هذا المخطط ،فاطماع اسرائيل في جنوب لبنان قديمة جدا فهي تعتبره جزءاً لايتجزأ من اسرائيل ، كما هو موضح في خريطة اسرائيل الكبرى المعلقة على مبنى الكنيست الاسرائيلي كما ان اسرائيل ترفض ارجاع ايّ شبر من اراضي الضفة الغربية للاردن لانها تعتبر ان لها حق سماويا في ضم الضفة الغربية اليها كما صرح مرارا وتكرارا كل من بيغن وشامير وغيرهم من زعماء اسرائيل كما ان لاسرائيل نظرة قد تكون مخالفة لنظرة حليفتها امريكا فيما يجب ان يكون عليه لبنان في المستقبل فهي ضد فكرة بقاء لبنان دولة واحدة وتحبذ ان يقسم لبنان الى دويلات طائفية يمكن ان تكون سدا مانعا لاسرائيل في وجه ايّ هجوم عربي اسلامي محتمل لاسرائيل في المستقبل اما نصارى لبنان فلهم هدف واحد واساسي وهو السيطرة على لبنان وتركيز شرعية حكم اقليتهم على حساب الاغلبية المسلمة ، من هنا كان نصارى لبنان ممن نادى ثم هلل علنا بالغزو الاسرائيلي للبنان حتى يتمكن من طرد المقاومة الفلسطينية منه فهم يعرفون حق المعرفة ان المقاومة الفلسطينية باغلبيتها المسلمة وبامكانياتها العسكرية تشكل عائقا قويا امام تثبيت حكم اقليتهم على سائر لبنان .

اما سوريا وهي مضطلعة تماما في هذا المخطط ، فقضيتها الاساسية هي اعتراف العالم اجمع بأنها القوة الوحيدة بعد إسرائيل في الشرق الاوسط التي يجب ان يحسب لها الف حساب والتي يجب ان تشاور في كل ما يدبر وراء الكوليس من تدبيرات ومخططات لمنطقة الشرق الاوسط لهذا فهي حريصة كل الحرص ان تكون المتحدث الرسمي باسم الفلسطينيين في المنطقة اوعلى الاقل ان يكون ممثل الفلسطينيين كمنظمة التحرير الفلسطينية او غيرها يدورون في فلكها ،وبالتالي تكون هي مفتاح حل مشكلة الشرق الاوسط. ويهم سوريا كذلك ان يعترف العالم بحقها في توجيه ما يدور في لبنان فدمشق لاتعترف بلبنان كدولة مستقلة ولايوجد حتى الآن ايّ تمثيل دبلوماسي بين البلدين على اساس ان لبنان في حسابات دمشق جزء لايتجزأ من سوريا الكبرى وان الاستعمار الفرنسي مسئول عن شطرها منها في الاربعينيات واخيرا فان سوريا تأمل ان تصل الى حل سلمي مع اسرائيل يرجع لسوريا على اساسه هضبة الجولان الحصينة حتى يتمكن النظام السوري اعادة شئ من كرامته - ان كان له كرامة - عند الشعب العربي التي فقدها يوم انكشف دوره المخزي في تسليم مرتفعات الجولان لاسرائيل في حرب الايام الستة . فان كان هذا هو المخطط وان كانت هذه هي الاهداف فهل

الرابحون و الخاسرون في الوضع اللبناني الجديد

تحقق شيء منها بعد سنين من المأسي في لبنان ؟!

نعم لقد تحقق الشيء الكثير منها ومازال الباقي في طور التنفيذ ، فاسرائيل كعادتها خرجت من هذه العملية بانتصارات باهرة .. فعلى الصعيد العسكري استطاعت بالتعاون مع سوريا ان تنهي اي وجود عسكري فلسطيني في لبنان وبذلك ضمنت سلامة حدودها الشمالية من أي عمليات فدائية فلسطينية قد تنطلق



في المستقبل من لبنان .وكذلك فقد هيمنت اسرائيل عسكريا على جنوب لبنان وهي تسعى الآن لضمه في الوقت المناسب نهائيا لاسرائيل عن طريق توطين المهاجرين اليهود فيه ومنع اللاجئين المسلمين من عبور نهر الليطاني جنوبا والعودة الى ديارهم في الجنوب اللبناني كما اوردت الانباء اخيرا .

اما على الصعيد السياسي فقد احرزت اسرائيل انتصارات هامة ومنها توجيه الرأي العالمي والمجتمع الدولي الى التركيز على حل قضية لبنان بدلا من مناقشة القضية الأصلية قضية اغتصاب اسرائيل لفلسطين في ٤٨ م واحتلال المناطق العربية في حرب ٦٧ م وهذا بدوره يعطي اسرائيل الفرصة الكافية لأغتصاب اراضي اخرى في الضفة الغربية لنهر الاردن وبناء مستوطنات اسرائيلية عليها ، وتغليب العددية اليهودية فيها حتى يصعب التنازل على ايّ شبر منها كجزء من اي حلول سلمية في المستقبل . كما انها استفادت من التطاحن المستمر بين القوى اللبنانية في بيروت وما حولها في دفع منطقها القائل بضرورة تواجد اسرائيل على اراضي لبنان من اجل تأمين سلامة شمال اسرائيل من انتقال المعارك اليه ، وفي ايجاد دويلات طائفية في لبنان كحل نهائي للمشكلة اللبنانية .

اما سوريا فقد استطاعت ايضا ان تحقق الكثير من اهدافها فعلى الصعيد العسكري استطاعت ان تركز وجودها العسكري في البقاع ضمانا لضمه اليها في اي مخطط لتقسيم لبنان في المستقبل ليكون جزءا من الدولة النصيرية المرتقبة ، و ما اوردته الانباء اخيرا من ان الحكومة السورية فرضت على الحكومة اللبنانية منح جنسيات لبنانية لبعض نصيري سوريا وتوطينهم في البقاع ،الا دليل على ذلك . كذلك استطاعت سوريا ان تنهي اي وجود عسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وان تقسم الصف الفلسطيني بين مؤيدين لها وبين موالين للقيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينة وبالتالي فقد ضمنت انه لن يكون هناك اجماع فلسطيني على اي تسوية في المستقبل الا بمباركة سوريا لها .

اما على صعيد العمل السياسي فقد حققت سوريا اكبر انتصاراتها حين اقنعت القوى الدولية وعلى رأسها امريكا بأنه لن يكون هناك اي حل للمشكلة اللبنانية الا بالمشاركة السورية فيه ، ولعل رفضها لاتفاقية السلام اللبنانية الاسرائيلية ونجاحها اخيرا في الفرض على رئيس لبنان القبول بالغاء الاتفاقية ورضوخ امريكا لمبدأ الالغاء وهي التي ربطت سمعتها الدولية بالاتفاقية حيث انها كانت المحرك الرئيسي وراء ابرام الاتفاقية اساسا ، لاكبر دليل على النجاح الباهر الذي حققته سوريا في هذا المجال . ومما يجدر الاشارة اليه هو ان الرفض السوري للاتفاقية لم يكن قط رفضا لمبدأ السلام مع اسرائيل ولكنه رفض مبنى على رفضها لمبدأ ابرام الاتفاقية دون

مشاورتها في الامر وهي التي اسلفنا انها صاحبة النفوذ الاكبر في لبنان كما انها رفضت الاتفاقية لاتفاق اطرافها الثلاثة اسرائيل ولبنان وامريكا - وان لم ينص عليه في بنود الاتفاقية - على ربط سحب القوات الاسرائيلية من لبنان بانسحاب القوات السورية من البقاع .

اما موارنة لبنان فقد حققوا انتصارات هائلة خاصة في المراحل الاولى من الغزو الاسرائيلي ، فتحت غطاء المدافع الاسرائيلية استطاعوا ان يفرضوا على لبنان اول حاكم ماروني في تاريخه السياسي وهو بشير الجميل ثم اخيه امين بعد ان فشلوا في تحقيق ذلك عن طريق المعادلة السياسية اللبنانية طوال عشرات السنين الماضية . وقد استطاعوا كذلك بمساندة اسرائيل ان يجهزوا ميليشياهم باحدث الاسلحة لتكون اقوى قوى عسكرية في لبنان بلا منازع خاصة بعد رحيل القوات الفلسطينية من لبنان . ولقد حقق كل من اسرائيل وسوريا للموارنة الحلم الذي راودهم لسنين مضت ولم يستطيعوا تنفيذه بانفسهم الا وهو طرد قوات المقاومة الفلسطينية نهائيا من لبنان.

واخيرا فقد نفذ الموارنة



حقدهم في الفلسطينين والدروز وذلك بارتكابهم لجريمتين بشعتين على مرأى ومسمع من العالم اجمع ، اولهما قتل المئات من الشيوخ والرجال والاطفال والنساء من الفلسطينيين في مخيمى صبرا وشاتيلا تحت الحراسة الاسرائيلية ،وثانيهما ما اكتشف اخيرا من قتلهم لمئات من الدروز في جبل الشوف تحت غطاء الجيش اللبناني .

هذه هي الانتصارات الهائلة التي حققها بعض اطراف اللعبة فهل هناك مستفيدون آخرون من المخطط المذكور ؟

نعم هناك من عرف خطوط اللعبة وابعادها من البداية وان لم يكن بالضرورة منظلعا فيها ، فرتب تحالفاته وتوجهاته ليستفيد اكبر قدر من الاستفادة باقل التضحيات الممكنة ، ولعل اهم هذه المجموعات هم الدروز فهم من اصغر الاقليات الموجودة في لبنان ، ومع هذا فانه من المتوقع انهم سيخرجون في الوضع الجديد باكبر كسب سياسي في تاريخهم الحديث . فهدف الدروز الاساسي هو اقامة دولة درزية على جبل الشوف واعتراف العالم بها لأنهم يقدّرون انهم لن يستفيدوا من اي صيغة توضع للبنان الموحد تكون مبنية على توزيع السلطات السياسية بحسب الثقل العددي للطوائف حيث ان اعداد طائفتهم في تناقص مستمر واعداد المجموعات الاخرى في تزايد مستمر .

ولقد توافق هدفهم هذا في اقامة الدولة الدرزية مع نظرة اسرائيل للأمر ، واختلف مع نظرة الموارنه لما يجب ان يكون عليه لبنان - لبنان الموحد تحت قيادة طائفتهم - من هنا نستطيع ان نفسر سماح الدروز للقوات الاسرائيلية بدخول جبل الشوف في بداية الغزو الاسرائيلي دون اطلاق رصاصة واحدة ، ودفاعهم المستميت امام تقدم الجيش اللبناني نحو الجبل حينما حاول الموارنة ملأ الفراغ الذي تركه فيما بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منه .

ان كان هؤلاء هم الرابحون فهل هناك من خاسرين ؟ ..

ان اكثر الخاسرين بلا شك هم الفلسطينيون ، فقد فقدوا آخر خط مواجهة لهم مع اسرائيل وفقدوا كذلك الآلاف من شبابهم المقاتل ضد بعضهم ، وانشق صفهم الفلسطيني ، نتيجة التآمر

البقية ص ٣٧

إرتباط اللباس بالعقيدة

قال تعالى : "يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين * قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون" الاعراف : ٣١-٣٣.

انه التوكيد على الحقائق الأساسية للعقيدة في مواجهة ما عليه المشركون العرب في الجاهلية ، وذلك في سياق النداء الى بني آدم كافة وفي مواجهة قصة البشرية الكبرى . وأظهر هذه الحقائق هو الربط بين مايحرمونه من الطيبات التي أخرجها الله لعباده دون اذن منه ولاشرع ، وبين الشرك الذي هو الوصف المباشر لمن يزاول هذا التحريم ويقول على الله مالا يعلم ، ويزعم من ذلك ما يزعم .

انه يناديهم ان يأخذوا زينتهم من اللباس الذي انزله الله عليهم عند كل عبادة ومنها الطواف ، ويناديهم كذلك ليتمتعوا بالطيبات من الطعام والشراب دون اسراف ويستنكر تحريم هذه الزينة التي أخرجها الله لعباده وتحريم الطيبات من الرزق . فمن المستنكر ان يحرم أحد برأيه ما أخرجه الله للناس من الزينة أو من الطيبات . فتحريم شيء أو تحليله لا يكون الا بشرع من الله . ويتبع الاستنكار بتقرير ان هذه الزينة من اللباس ، وهذه الطيبات من الرزق هي حق للذين آمنوا بحكم ايمانهم بربهم الذي اخرجها لهم – ولئن كان سواهم يشاركهم فيها في هذه الدنيا ، فهي خالصة لهم يوم القيامة لا يشاركهم فيها الذين كفروا .

فأما الذي حرمه الله حقا فليس هو الزينة المعتدلة من اللباس ، وليس هو الطيب من الطعام والشراب – في غير سرف ولا مخيلة – انما الذي حرمه الله حقا هو الذي يزاولونه فعلا .. الفواحش من الاعمال المتجاوزة لحدود الله ظاهرة للناس أو خافية ، والاثم هو كل معصية لله على وجه الاجمال والبغي بغير الحق وهو الظلم الذي يخالف الحق والعدل واشراك مالم يجعل الله به قوة وسلطانا مع الله سبحانه في خصائصه . ومنه هذا الذي كان واقعا في الجاهلية وهو الواقع في كل جاهلية .. من اشراك غير الله ليشرع للناس ويزاول خصائص الألوهية . وأن تقولوا على الله مالا تعلمون كالذي كانوا يقولونه من التحليل والتحريم، ومن نسبتهم هذا الى الله .

وعجيب ماروي من حال المشركين الذين خوطبوا بهذه الآيات لأول مرة مارواه الكلبي قال : لما لبس المسلمون الثياب وطافوا بالبيت عيرهم المشركون بها فنزلت الآية . فانظر كيف تصنع الجاهلية بأهلها ، اناس يطوفون بالبيت الله عرايا فاذا رأوا المسلمين يطوفون بالبيت مكسوين ، في زينة الله التي انعم بها على البشر ، لارادته بهم الكرامة والستر ، وليتميزوا عن العرى

بقلم: أم محمود

الحيواني .. الجسمي والنفسي .. اذا رأوا المسلمين يطوفون في زينة الله عيروهم .

انه هكذا تصنع الجاهلية بالناس .. هكذا تمسخ فطرتهم واذواقهم وتصوراتهم وقيمهم وموازينهم ، وماذا تصنع الجاهلية الحاضرة بالناس في هذا الأمر غير الذي فعلته بالناس في جاهلية المشركين العرب ؟ وجاهلية المشركين الاغريق والرومان والفرس ؟..

وجاهلية المشركين في كل زمان وكل مكان ؟

ماذا تصنع الجاهلية الحاضرة بالناس الا ان تعرّيهم من اللباس ، وتعريهم من التقوى والحياء ! ثم تدعو هذا رقيا وحضارة وتجديدا ، ثم تعيّر الكاسيات من المسلمات ، بأنهن رجعيات تقليديات ! المسخ هو المسخ والانتكاس بالفطره هو الانتكاس . وانقلاب الموازين هو انقلاب الموازين . والتبجح بعد ذلك هو التبجح "اتواصوا به بل هم قوم طاغون" ..

لئن كان مشركوا العرب قد تلقوا في شأن ذلك التعري من الأرباب الأرضية التي تستغل جهالتهم وتستخف بعقولهم لضمان السيادة لها في الجزيرة .. فان مشركي اليوم ومشركاته يتلقون في هذا عن الأرباب الأرضية كذلك ولا يملكون لأمرهم ردا .

ان بيوت الأزياء ومصمميها واساتذة التجميل ودكاكينها ، لهي الأرباب التي تكمن وراء هذا الخبل الذي لا تفيق منه نساء الجاهلية الحاضرة ولا رجالها كذلك . ان هذه الأرباب تصدر اوامرها فتعطيها القطعان والبهائم العارية في ارجاء الأرض طاعة مزرية ، وسواء كان الزي الجديد لهذا العام يناسب قوام أيه امرأة او لا يناسبه ، وسواء كانت مراسم التجميل تصلح لها او لا تصلح فهي تطيع صاغرة .. تطيع تلك الأرباب . والا عيرت من بقية البهائم المغلوبة على أمرها .

ومن الذي يقبع وراء ذلك وراء سعار العرى والتكشف ؟ ووراء الأفلام والصور والروايات والقصص والمجلات والصحف ، التي تقود هذه الحملة المسعورة ؟

الذي يقبع وراء هذه الأجهزة كلها ، في العالم كله .. هم يهود .. يهود يقومون بخصائص الربوبية على البهائم المغلوبة على أمرها ، ويبلغون اهدافهم كلها في اطلاق هذه الموجات المسعورة في كل مكان .. أهدافهم من تلهية العالم كله بهذا السعار ، واشاعة الانحلال النفسي والخلقي من ورائه وافساد الفطرة البشرية وجعلها العوبة في ايدي مصممي الازياء والتجميل ، ثم تحقيق الأهداف الاقتصادية من وراء الاسرف في استهلاك الأقمشة وأدوات الزينة والتجميل وسائر الصناعات الكثيرة التي تقوم على هذا السعار وتغذيه .

ان قضية اللباس والأزياء ليست منفصلة عن شرع الله ومنهجه للحياة .. ومن ثم ذلك الرباط بينهما وبين قضية الايمان والشرك في السياق .

انها ترتبط بالعقيدة والشريعة بأسباب شتى ، انها تتعلق قبل كل شيء بالربوبية ، وتحديد الجهة التي تشرع للناس في هذه الأمور ، ذات التأثير العميق في الأخلاق والاقتصاد وشتى جوانب الحياة ، كذلك تتعلق بابراز خصائص الانسان في الجنس البشري ، وتغليب الطابع الانساني في هذا الجنس على الطابع الحيواني .

والجاهلية تمسخ التصورات والاذواق والقيم والأخلاق ... وتجعل العرى تقدما ورقيا ، والتستر تأخرا ورجعية ، وليس بعد ذلك مسخ لفطرة الانسان وخصائصه .

وبعد ذلك عندنا جاهليون يقولون : ماللدين والزي ؟ ماللدين وملابس النساء ؟ ما للدين والتجميل ؟ انه المسخ الذي يصيب الناس في الجاهلية في كل زمان ومكان .

بقلم: أسعد المبروك

طاغية و طاغية





ابتليت الامة الاسلامية على مر العصور والازمان وما زالت تبتلى بحكام طغاة جبابرة نسوا الله فانساهم انفسهم ، يعيثون في الأرض فسادا ، يقتّلون الابرياء ويعذبون الضعفاء ويقفون موقف العداء من دين الله ، فيحرفون الكلم عن مواضعه ويحاربون اولياء الله ويزين الشيطان لهم اعمالهم حتى يغتر بعضهم ويتجبر فيدّعي الالوهية وينصب نفسه ربا للعباد . واقتضت حكمة الله الخالصة ان يُترك هؤلاء الطغاة فترة من الزمان بل يفتح الله عليهم أبواب كل شيء ابتلاء واستدراجا منه سبحانه وتعالى لهم حتى يتمادوا في الضلال والطغيان فتحق عليهم كلمة العذاب ومن ثم يأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر ، ولهم في الآخرة عذاب شديد .. "**فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون**" الانعام ٤٤ .

والدارس لتاريخ الطواغيت والمتفحص لاحداثه يجد توافقا كبيرا وتشابها عظيما بين سير هؤلاء الطغاة فكلهم ابتداء من النمرود وفرعون وانتهاء بطغاة اليوم منبوذون ملعونون من شعوبهم ولكنهم مع ذلك مستمرون في غيهم وطغيانهم تأخذهم العزة بالاثم كلما نُصحوا يزدادون ظلما وعدوانا ، ويزين لهم الشيطان أعمالهم فيصبحوا من قرنائه ويتكبرون على الخالق سبحانه وتعالى ويدعون لأنفسهم صفات الألوهية والربوبية فيحل عليهم غضب الله وسخطه ..

انه طريق الطغاة .. طريق واحد وسبيل واحد .. يفكرون بنفس العقل ويبطشون بنفس اليد حتى يخيل للناظر في سيرهم أنهم نسخ كربونية .

ومن الطغاة الذين ابتليت بهم الأمة الاسلامية اليوم حاكم ليبيا الذي طغى وتجبر حتى تجرأ على التهجم على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. وأبرز ما في هذا الطاغية هو التناقض الشديد في تصرفاته وافعاله ، واستحالة التكهن بما قد يفعل او بماذا يفكر حتى كني "مجنون ليبيا" وحتى خيل لكثير من الناس أنه يمثل نوعا جديدا من الطغاة غريبي الأطوار .. والواقع أن شخصية القذافي بكل ما تمثله من

تناقضات وبكل ما ينبع منه من تصرفات جنونية ليست فريدة من نوعها ، بل لها مثيل وشبيه في التاريخ الاسلامي ألا وهو الحاكم بأمر الله الفاطمي الذي حكم شطرا كبيرا من الأمة الاسلامية في سنة ٣٨٦ هـ وكان عمره آنذاك ١٢ سنة واستمر حكمه ٢٥ سنة أذاق فيها رعيته عامة والشعب المصري خاصة كل أنواع الذل والهوان حتى قتل شر قتلة على يد اخته في سنة ٤١١هـ . ففرح الناس أشد الفرح بانتهاء حكمه الظالم وانقضاء عهده الأرعن .. ومما يثير انتباه الدارس لسيرة ذاك الطاغية هو التوافق العجيب والتشابه الكبير بين أفعاله وتصرفاته وبين أفعال وتصرفات القذافي .. ولتوضيح ذلك نسرد شيئا من صفاته القبيحة وسيرته السيئة كما أوردها المؤرخ الاسلامي الكبير ابن كثير - رحمه الله - في كتابه "البداية والنهاية" ، قال كان الحاكم بن العزيز الفاطمي "جبارا عنيدا وشيطانا مريدا ... كان كثير التلون في أفعاله وأحكامه وأقواله جائرا ، وقد كان يروم أن يدعي الألوهية كما ادعاها فرعون فكان قد أمر الرعية اذا ذكر الخطيب على المنبر اسمه أن يقوم الناس على أقدامهم صفوفا إعظاما لذكره واحتراما لاسمه فعل ذلك في سائر ممالكه حتى في الحرمين الشريفين ، وكان قد أمر أهل مصر على الخصوص اذا قاموا عند ذكره خروا سجدا له حتى انه ليسجد بسجودهم من في الأسواق من الرعاع وغيرهم ممن كان لا يصلي الجمعة وكانوا يتركون السجود لله في يوم الجمعة وغيره ويسجدون للحاكم وأمر في وقت لأهل الكتابين بالدخول في دين الاسلام كرها ثم أذن لهم في العود الى دينهم وخرب كنائسهم ثم عمرها ، .. وابتنى المدارس وجعل فيها الفقهاء والمشايخ ثم قتلهم وأخربها (لاحظ التوافق مع ما فعل القذافي حيث أمر ببناء المدارس القرآنية في بداية عهده ثم أغلقها وأغلق معها الجامعة الاسلامية الوحيدة في البلد ، وطرد الفقهاء والمشايخ وعذبهم ، بل قتل بعضهم) .. وألزم الناس بغلق الأسواق نهارا وفتحها ليلا ... الخ واعاد فتح الاسواق نهارا ، وكل هذا تغيير للرسوم واختبار لطاعة العامة له ليرقى في ذلك الى ما هو أشر وأعظم منه وقد كان يعمل الحسبة بنفسه فكان يدور بنفسه في الأسواق - وكان لا يركب الا حمارا - فمن وجده قد غش في معيشته ، أمر عبدا ..معه يقال له مسعود أن يفعل به الفاحشة العظمى وهذا أمر منكر ملعون لم يسبق اليه (وما يجري الآن في سجون ليبيا أعظم من ذلك) .. وكان قد منع النساء من الخروج من منازلهن ، وقطع شجر الاعناب حتى لا يتخذ الناس منها خمرا ومنعهم من طبخ الملوخية ... وكانت العامة تبغضه كثيرا ويكتبون له الأوراق بالشتيمة البالغة له ولأسلافه في صورة قصص فاذا قرأها ازداد غيظا وحنقا عليهم . حتى ان أهل مصر عملوا صورة امرأة من ورق بخفيها وازارها وفي يدها قصة من الشتم واللعن فلما رآها - الحاكم - ظنها امرأة فذهب من ناحيتها واخذ القصة من يدها فقرأها فرأى ما فيها فأغضبه ذلك جدا فأمر بقتل المرأة فلما تحققها من ورق ازداد غيظا الى غيظه ثم لما وصل الى القاهرة أمر السودان أن يذهبوا الى مصر فيحرقوها وينهبوا ما فيها من الأموال والمتاع والحريم فذهبوا فامتثلوا ما أمرهم به فقاتلهم أهل مصر قتالا شديدا ثلاثة أيام والنار تعمل في الدور والحريم وهو في كل يوم قبحه الله يخرج فيقف من بعيد وينظر ويبكي ويقول: من أمر هؤلاء العبيد بهذا ثم اجتمع الناس في الجوامع ورفعوا المصاحف وصاروا الى الله عز وجل واستغاثوا به فرق لهم الترك والمشارقة وانحازوا اليهم وقاتلوا معهم عن حريمهم ودورهم وتفاقم الحال جدا ثم ركب الحاكم لعنه الله ففصل بين الفريقين وكف العبيد عنهم

طاغية و طاغية

وكان يظهر التنصل مما فعله العبيد وأنهم إرتكبوا ذلك من غير علمه واذنه وكان ينفذ اليهم السلاح ويحثهم على ذلك في الباطن (تماما كما يفعل القذافي اليوم مع معارضيه ومع جيرانه من الدول العربية وبقية دول العالم) وما انجلى الأمر حتى احترق من مصر نحو ثلثها ونهب قريب من نصفها وسبيت نساء وبنات كثيرة وفعل ببعضهن الفواحش والمنكرات حتى ان منهن من قتلت نفسها خوفا من العار والفضيحة ... قال ابن الجوزي ثم ازداد ظلم الحاكم حتى عنّ له أن يدعي الربوبية فصار قوم من الجهال اذا رأوه ... يقولون : ياواحد يا أحد يا محي يا مميت قبحهم الله جميعا (ان غدا لناظره قريب) .."

ونحن اذ نورد سيرة هذا الطاغية نود ان نستخلص منها بعض الدروس والعبر .. منها ان من سنن الله الثابتة على مر التاريخ .. سنة الابتلاء ... ابتلاء عباده المؤمنين وفتنتهم حتى تتضح حقيقة الإيمان في قلوبهم ويميز الله الخبيث من الطيب "الم ، **أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين"** العنكبوت ١ – ٣ .

ومنها أن هذا الابتلاء قد يكون على شكل تسلط بالعباد من حكام طغاة – كالحاكم القذافي – يحرفون الكلم عن مواضعه ويقتلون اولياء الله ويعيثون في الأرض فسادا ..

ومنها أن طاعة هؤلاء الحكام الطغاة لا تزيدهم الا تجبرا وطغيانا واستخفافا بعباد الله .

وعبرة أخرى نستخلصها من الدراسة لتاريخ الأمة الاسلامية هي أنه اذا لم يغير المسلمون ما بأنفسهم فيبدلوا سلوكهم ويُقبلوا على الله فإنهم لن يستحقوا نعمة الله في تحسين أوضاعهم **"ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"** الانفال – آية ٥٣ .

بل ان سلسلة تسلط الطغاة عليهم قد تستمر وان بقاء هؤلاء الطغاة قد يطول .

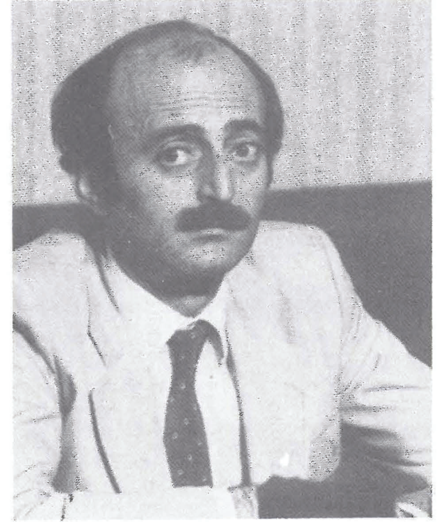
واخيرا نقول ان لكل ظالم نهاية ، ودوام الحال من المحال ، وان وعد الله للمؤمنين من عباده بالنصر والتمكين قائم ما التزموا بدين الله ●

استمرار الارهاب

رفض القذافي نداء من وزارة الخارجية البريطانية تطالب فيه السلطات الليبية باتخاذ الخطوات اللازمة لمنع العمليات الارهابية الليبية في بريطانيا .

تجنيد ربات البيوت

في لقائها الاخير في يناير ٨٤ رفضت المؤتمرات الشعبية باغلبية ساحقة توجيهات القذافي او اوامره بشأن تجنيد ربات البيوت ، الامر الذي لم يكن يتوقعه القذافي فجن جنونه واشتد غيظه فخرج على الشعب بمسرحيته المعتادة حيث ظهر على شاشة المرئية واعلن انه نزولا عند رغبة الشعب بعدم تجنيد النساء فقد قرر قفل كلية النساء العسكرية نهائيا وفي اليوم التالي كالعادة خرجت راهباته الثوريات وبترتيب منه في مظاهرات ومسيرات منددات بالشعب "الرجعي" الذي رفض تجنيد النساء ، ومطالبات "الاخ" العقيد بالعدول عن رأيه والنزول عند رغبتهن واعادة فتح كلية البنات العسكرية ، بل ان هؤلاء الراهبات الساقطات تمادين في ضلالهن فقررن جلب مجموعة من بنات الدواخل – حيث المعارضة الشديدة لافكار القذافي الجنونية – بالقوة الى الكلية العسكرية للبنات بطرابلس ، وقد حدث فعلا ، حيث عبئت الحافلات بالبنات الشريفات وانزلن بالقوة الى طرابلس ، وقد قرر بعضهن القفز من الحافلة على ان لا يكنّ جزءا من فساد القذافي وقد ادى ذلك الى مقتل احدى البنات حيث داستها سيارة كانت وراء الحافلة عندما قفزت من الحافلة .



الليبي السوري العربي ، واصبحت قضيتهم الاولى هي توحيد جهودهم من جديد ومحاولة اقناع بعضهم البعض بحتمية الحل السلمي .

وفي التركيبة اللبنانية السياسية الجديدة من المتوقع ان يكون اقل المنتفعين هم مسلمي لبنان بصفة عامة واهل السنة بصفة خاصة ، وذلك لعدة اسباب منها :

١ ـ انطلاق اغلب مسلمي لبنان في المطالبة بحقوقهم المهضومة من منطلق وطني لبناني بدلا من انطلاقهم من منطلق اسلامي.

٢ ـ عدم وحدة المسلمين في المطالبة بضرورة اعتراف كل الاطراف بأن لبنان دولة مسلمة بناء على اغلبيتها المسلمة وبالتالي اعادة كتابة الدستور اللبناني على هذا الاساس مع ضمان حقوق جميع الاقليات .

٣ ـ تصدي بعض القيادات السنية المحسوبة على الاسلام وذات الولاء المشبوه كرشيد كرامي وصائب سلام .

الرابحون و الخاسرون

٤ ـ وجود ابناء الحركة الاسلامية وقواتهم المسلحة في منطقة طرابلس بعيدا عن بيروت مركز النشاط السياسي جعل تأثيرهم السياسي محدودا جدا .

٥ ـ اتفاق قوى المنطقة على محاربة الحركة الاسلامية وعدم اشراكها في اللعبة السياسية ، ويتضح ذلك من الحصار السوري المسلح لمنطقة طرابلس ، وعدم دعوة ايٍّ من زعماء طرابلس الى حضور مؤتمر جنيف للمصالحة الوطنية الذي دعي اليه كل زعماء لبنان الآخرين .

٦ ـ اعتراف اغلب الدول العربية والاسلامية بشرعية حكم النصارى في لبنان ومساندتهم للموارنة بالمال والسلاح بدلا من مساندة المسلمين المهددين من قبل هذا النظام الماروني .

اما عن المعادلة اللبنانية السياسية الجديدة فليس من المتوقع ان تتغير كثيرا الا في تبديل بعض الكراسي السياسية واعطائها لبعض من اثبتوا وجودهم في المعارك الاخيرة كالشيعة و الدروز ، مع امكانية الاعتراف بسيادة الدروز على جبل الشوف ومن ثم السماح لهم بالحكم الذاتي في الجبل كبداية اوليه لقيام دولتهم المرتقبة .

فهل يتفطن ابناء المنطقة لهذه المؤامرات التي تدبر في الظلام ؟ ◆

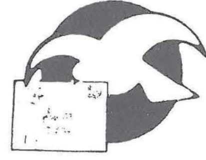
اسرى ليبيين في السودان

ذكرت وكالة الانباء السودانية ان الجيش السوداني صد هجوما شنه المتمردون في جنوب السودان الذين تساندهم قوات اثيوبية وليبية على شركة الاشغال الكبرى لمارسيليا وهي شركة فرنسية .

واضافت الوكالة ان الجيش ألحق خسائر كبيرة بالمتمردين واوضحت ان الجيش اصبح يسيطر تماما على الموقف في منطقة السوباط التي تقع بها الشركة ولازال يقوم بعملية عسكرية واسعة النطاق ضد المتمردين الذين تسللوا خلال الاسابيع القليلة الماضية الى السودان من اثيوبيا مع بعض الجنود الاثيوبيين والليبيين ، ان من بين القتلى جنود اثيوبيين وليبيين مما يؤكد المعلومات السابقة لتآمر اثيوبيا وليبيا ضد السودان ، واشار الى انه تم القبض على عددا من الاسرى الاثيوبيين والليبيين ..

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة "الصحافة" السودانية ان السلطات السودانية وضعت يدها على وثائق هامة تكشف عن علاقة التآمر الخارجي فيما يحدث في بعض اقاليم الجنوب السوداني . وتتهم السلطات السودانية كلا من ليبيا واثيوبيا بتمويل عناصر المتمردين الذين يتسللون الى الاقاليم الجنوبية السودانية عبر الحدود الاثيوبية .

بريد المسلم



ما أحوجنا نحن الشباب

ان الشباب هم عماد أي مجتمع .. وما تأخر مجتمع وهوى ونال منه الأقزام أمثال "ابومنيار" الا بما جناه عليه شبابه . ففي صدر الاسلام كان الشباب هم الطليعة التي استجابت لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. كانوا الطليعة في التضحية والبذل في سبيل الله .. وكانوا المادة الاولى في الانطلاق بالاسلام وتغيير المجتمع الجاهلي الى مجتمع رباني تتمثل فيه قاعدة لا اله الا الله محمد رسول الله ..

ولذلك نجد الحكومات الدكتاتورية الموجودة في بلادنا تتربص بالشباب ، فتمارس الارهاب ضدهم ، وذلك بالاعدام والسجن تارة وباجبارهم على الهجرة خارج البلاد تارة اخرى .

ان ماتعانية بلادنا اليوم ما كانت لتعانيه لو أننا ارتقينا بأنفسنا الى مستوى المسئولية .. وما أحوجنا نحن شباب ليبيا المسلمة وخاصة في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها بلادنا .. ما أحوجنا الى أن نتبصر الطريق ونستشعر خطورة وحجم المسئولية التي تنتظرنا ، ونرسم ابعادها ونحدد مستلزماتها حتى اذا ما أستلمنا المسئولية كنا ثابتي الخطى نسير في الطريق الصحيح على ارض صلبة وطريق واضح المعالم والابعاد .. الطريق الذي اراده الخالق لنا وأنتهجه رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم .. ماأحوجنا نحن شباب ليبيا المسلمة ونحن نعبر قناة من أخطر قنوات حياتنا .. ما أحوجنا الى وضع ارجلنا على عتبات الطريق الصحيح وعدم الوقوع في الهاوية المتمثلة في الافكار القادمة من الشرق والغرب والتي تحمل في طياتها الدمار لبلادنا .. ما أحوجنا الى أخذ العبرة من الماضي والحاضر حتى لا تتكرر مأساة عام ١٩٦٩م وحتى لانكون السبب في جعل بلادنا مرتعا خصبا لعمالة الاقزام وجهل الطغاة .. أمثال ابومنيار واعوانه ! ◆

خاطرة من : ص . الناصر

الصحافة الغبية

هذه الصحافة التي يعود تاريخها الى قرابة النصف قرن لاتزال صحافة تقليدية فقد تعلمت كيف تلون صفحاتها وترتبها على الطريقة الحديثة ،ولكن الشئ الوحيد الذي لم تتعلمه هو انها كيف تكون صادقة مع ابناء شعبها المسكين ،هذه الصحافة التي لم يعد ابناء وطننا يصدق كل شيء يكتب فيها حتى اخبار الطقس والوفيات وذلك لانه تعود ان يقرأ كل ما هو كاذب...

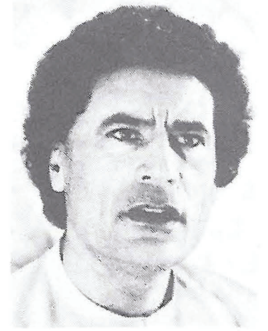
هذه الصحافة التي تهاجم عندما يغضب سيدها وتفرح حين يبتسم قائدها وتنطق كفرا عندما يريد معلمها.

هذه الصحافة التي لم يكتب فيها حرفا يرضى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الا بعد ان يرضى عليها جلالته او صاحب الفخامة ...

هذه الصحافة التي لاتعبأ بشعور قارئها وكأنها تكتب ليرضى شخص واحد ويغضب الملايين .. هذه الصحافة التي تكتب لترضي رجلا واحدا في قصر واحد وتبعث الغضب في الملايين ◆

الليث

رمز الجهالة



بعث الينا الاخ أ٠ح بهذه القصيدة عن رمز الجاهلية المعاصرة دون منازع ٠٠٠

رمز الجهالة ظن انه عالم
سلب البلاد بهاءها و ثراءها
ثم انبرى يهذي ويحشر كلابه
وذيوله هتفوا له واستعظموه
وغدا المفكر والمنظر والمعلم
وقال اعلموا اني بحاجة للنساء
فتدافعت زمر الفساد تنافق
وجمع الجواري حوله يحرسنه
ولو نظرت فلا اخالك تعرف
عجبي على شعبي حكمه مخنث
أين الشهامة يا ابن وطني الكريم
قوموا انهضوا وتوكلوا على
واعتصموا بالله لا تتواكلوا
ثم استعدوا للجهاد بهمة

دجلا وبهتانا وظلما للعباد
وغدت لسوء فعلته رماد
متحرشا بالدين مولعا بالفساد
فظن الزعامة والوجاهة والسداد
وهوالذي يهدي قطيعه للرشاد
يدفعن كيدعدوكم ويبلغن بي حد المراد
انت الحكيم وانت عنوان الجهاد
متعطرا ومفاخرا كل القواد
اين الزعيم وسطهن لولا النهاد
ماتت رجولته وركن الى الرقاد
واين ابطال الجهاد ومفخرة البلاد
الخالق الجبار فاليه المعاد
وتوبوا اليه واحمعوا كل الأياد
واستأصلوا الطغيان ورؤس العناد

ردود قصيرة

استلمت المجلة عدد كبير من الرسائل يسأل فيها اصحابها عن مدى امكانية دفع الاشتراك للمجلة بطريقة الحوالات البريدية ، والمجلة تود ان تخطر الاخوة القراء بانها لاترى مانعا في قبول هذه الحوالات ٠

* الاخوة الذين بعثوا للاستفسار عن كيفية الاشتراك في المجلة ٠٠ تود أسرة التحرير أن تعلمهم أن قسيمة الاشتراك مرفقة بهذا العدد واذا تعذر الحصول على قسيمة الاشتراك يمكنكم أرسال قيمة الاشتراك الى عنوان المجلة المذكور في الصفحة ــ ٣ ــ ٠

* بعض الأخوة يطالبون في رسائلهم أرسال المجلة بصورة دورية الى المراكز الاسلامية والى المدارس والمكتبات ، ونود اعلام الاخوة ان المجلة تصل الآن بالفعل لبعض المراكز ونأمل أن نستطيع تغطية كافة المراكز الأسلامية وغيرها

* الأخ ن ٠ أ ٠ نعلمك بان الصك لم يصلنا بعد ، وسنرسل لك هذا العدد باذن الله ، وبمجرد وصول المبلغ سيدرج اسمك ان شاء الله في قائمة المشتركين ٠٠ وشكرا على مشاعرك الطيبة ٠

* الى الاخ مقري بدر من المغرب ، نعتذر عن تقديم اسماء الشعراء الليبيين والمعلومات التي طلبتها عن الشعر والشعراء في ليبيا لعدم تيسر ذلك في الوقت الحالي ٠٠ وجزاك الله خيراً

* ابدى بعض الأخوة القراء رغبتهم في تقديم بعض الكتابات وارسال بعض المعلومات والحقائق التي قد تستفيد منها المجلة ، والبعض الأخر ابدى رغبته في اجراء مقابلات صحفية ٠٠

ونحن اذ نشكركم عن مشاعركم الطيبة والنبيلة نرحب بانتاجكم في مختلف المجالات مع رجاء ذكر مصدر مادة الكتابة ان لم تكن من انتاج القاريء الكريم ، فصفحات المجلة مفتوحة لقرائها الاعزاء ٠٠ والله لا يضيع اجر من أحسن عملاء

إلى الجلاد و المرتزقة

★ إلى الطاغية الذي اذل الشعب الليبي باسم الوطنية تارة ، وباسم القومية تارة أخرى ، وباسم الثورية دوما ... إلى الجلاد معمر ابومنيار :

جلاد ليبيا وياكبير بغاتها
مهلا فأيام البغاة دوان ....
من أي غاب قد أتيت بشرعة
ما إن يساس بها سوى الحيوان
أبرأيكم والله يعلم انه
فيه الهوى والغي يلتقيان
أم ذاك رأي الشعب وهو مكبل
فحياته والموت يستويان

★ إلى المحاكم الصورية التي تقام للشرفاء من أبناء ليبيا ، وتصدر احكامها حسب ما يهوى العقيد ... إلى محكمة الشعب :

ما بين محكمة تقام وأختها
مُني الضمير بغفوة النسيان
الشعب يلعنها وتقرن باسمه
أرأيت كيف يتبجح البهتان؟
فيها القضاة هم الخصوم
وإنها لعدالة مختلة الميزان

★ إلى السذج والمرتزقة الذين يجتمعون للبصم ، وينفضون للسرقة والكذب والدجل الثوري على نهج الفكر المريض والرجل الحقود ... إلى مؤتمر الشعب العام :

هاهم كما تهوى فحركهم دُمى
ولا يفتحون بغير ما ترضى فما
إنا لنعلم انهم قد جُمّعوا
ليصفقوا إن شئت أن تتكلما
من قبل كان الظلم فوضى مهملا
واليوم صار على يديك منظما